

الإطار النظري للدراسة

ويشمل الفصلين الآتيين

الفصل الثاني

الدراسات والبحوث السابقة

محتوياته:

* مقدمة.

* القسم الأول:

- دراسات وبحوث تتعلق بمهارات الاستماع.
- تعقيب على دراسات القسم الأول.

* القسم الثاني:

- دراسات وبحوث تتعلق بالكفايات التدريسية.
- تعقيب على دراسات القسم الثاني.

* تعليق عام على دراسات القسمين.

الفصل الثاني الدراسات والبحوث السابقة

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة- التي أجريت في مجال مهارات الاستماع وكفايات تدريسها- ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة، وذلك للإفادة منها في تأصيل الإطار النظري في هذه الدراسة ودعم مشكلتها، والإجابة عن بعض تساؤلاتها. وهذا العرض يمكن تناوله على النحو الآتي:

- ١- تقسيم الدراسات والبحوث السابقة إلى قسمين:
 - * دراسات وبحوث تتعلق بمهارات الاستماع.
 - * دراسات وبحوث تتعلق بالكفايات التدريسية.
- ٢- ترتيب الدراسات والبحوث وفقاً للتسلسل الزمني لإجرائها بدءاً بالأقدم منها وانتهاء بالأحدث، فإذا وجد اتفاق في الزمن يتم مراعاة التسلسل الهجائي.
- ٣- يتم عرض كل دراسة على حدة من حيث:
 - * موضوعها.
 - * هدفها.
 - * إجراءاتها.
 - * نتائجها.
 - * التعليق عليها.
- * أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة.
- ٤- يتم التعقيب على دراسات كل قسم.
- ٥- ثم يتم تعليق عام على القسمين مع بيان أوجه الإفادة- بشكل مجمل- من هذه الدراسات للدراسة الراهنة.

هذا وقد تم الاطلاع على هذه الدراسات من خلال:

أ- الدراسات والبحوث التي أجريت لدرجة علمية.

ب- المجالات العلمية.

ج- شبكة المعلومات الدولية.

وفيما يلي عرض الدراسات السابقة:

القسم الأول

دراسات وبحوث تتعلق بمهارات الاستماع

١- دراسة برات Pratt ١٩٦٣^(١) :

موضوعها: دراسة تجريبية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفها: وضع برنامج لتنمية مهارات الاستماع الآتية:

أ- التمييز بين الأفكار المرتبطة ببعضها وغير المرتبطة.

ب- استخلاص الأفكار من الموضوع المسموع.

ج- تحديد الأفكار الرئيسية وتمييزها عن الأفكار الثانوية.

د- تنفيذ التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها.

هـ- التقاط فكرة تفصيلية واحدة.

إجراءاتها: قام الباحث بتحديد المهارات السابقة من خلال استبانة ، وإعداد اختبار موضوعي لقياس هذه المهارات وتطبيقه كاختبار قبلي وبعدي على عينة دراسته المكونة من بعض تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ثم قام الباحث ببناء برنامج لتنمية المهارات الخمس السابقة والذي يتضمن في محوِّاد خمسة دروس للاستماع ، كل درس منها يهدف إلى تنمية مهارة معينة من المهارات السابقة. نتائجها: أسفرت عن الآتي:

* إن اكتساب مهارات الاستماع الجيد أمر ممكن حدوثه يتم عن طريق التعليم المخطط.

* بلغ معامل الارتباط بين تحصيل التلاميذ في دروس الاستماع وبين تحصيلهم في

حصص القراءة العادية (٠,٦٤).

التعليق عليها:

لاشك أن اكتساب مهارات الاستماع الجيد أمر ممكن حدوثه يتم عن طريق برامج تعليمية مقصودة مخططة ومقننة وليس عن طريق النمو التلقائي ، وهو ما أثبتته هذه الدراسة السابقة وأكدته كل من: دراسة (توفيق ١٩٨٣) ودراسة (عبد الوهاب هاشم ١٩٨٨) ، ودراسة (بيجراف بترشيا ١٩٩٤) ، ودراسة (عثمان مصطفى ١٩٩٥).

(١) L Pratt, The Experimentation of a program for the improvement of listening in the Elementary School: Doctoral Dissertation, State Univ. of Iowa, 1963.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يتمثل وجه الاختلاف بينهما في الموضوع ، والعينة ، والمرحلة التعليمية ، وتحديد المهارات فقد اهتمت الدراسة السابقة بمهارات الاستماع بعامة ، في حين تهتم الدراسة الحالية بمهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بخاصة. أما وجه الارتباط بينهما فيتجلى في اهتمام كل منهما بتتمة مهارات الاستماع من خلال برنامج تعليمي مخطط.

وبأتى وجه الإفادة منها للدراسة الراهنة متمثلاً في تأكيدها على أن مهارات الاستماع الجيد يمكن تعلمها وتنميتها عن طريق برامج تعليمية مخططة ومنظمة. كما أفادت منها أيضاً في تعرف أدواتها وبناء برامجها ولاسيما دروس الاستماع الخمسة.

٢- دراسة كراننيك Kranyik ١٩٧٢ (١) :

موضوعها: بناء وتقويم طريقتين لتدريس الاستماع وأثرهما على الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

هدفها: معرفة أثر طريقة التدريس على فهم مهارات الاستماع.

إجراءاتها:

تكونت عينة هذه الدراسة من (١٥٥) مائة وخمسة وخمسين تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الابتدائي ومن مستوى اقتصادي متوسط وهؤلاء التلاميذ متجانسون لايعانون من اضطرابات سمعية، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعتان تجريبتان إحداهما تتلقى تعليماً في مهارات الاستماع بواسطة المعلم. والثانية تتلقى تعليماً في مهارات الاستماع من خلال جهاز تسجيل ، والمجموعة الثالثة ضابطة لم تتلق أي تعليم رسمي في مهارات الاستماع.

وقد أعد الباحث برنامجاً متضمناً لبعض أنشطة مهارات الاستماع المحددة وهي: اتباع التوجيهات ، الحصول على الفكرة الرئيسة، الاستماع من أجل التفاصيل. وكان البرنامج الخاص بالتدريس عن طريق المسجل يتم تسجيل كل نشاط على شريط كاسيت ، وكان التلاميذ يؤدون كل نشاط في موقف سماعي ، والإجابات الصحيحة تعزز في الحال.

وكان البرنامج الذي يقوم فيه المعلم بالتدريس يحتوي على نفس المادة التدريسية المسجلة على جهاز التسجيل ، والمعلم يقوم بقراءة كل نوع من الأنشطة أمام التلاميذ. وقد بلغ عدد الأنشطة في البرنامج (٢٠) عشرين نوعاً. أما المجموعة الثالثة- وهي الضابطة- فلم تتلق أي تعليم رسمي في مهارات الاستماع إلا أنها طبق عليها الاختبار القبلي والبعدي. وقد استغرقت التجربة (٤) أربعة أسابيع.

(١) Margery A Kranyik, The Construction and Evaluation of Two Methods of Listening Skills Instruction and their Effectiveness on Listening Comprehension of Children in grade 1 - Dissertation Abstracts International - Vol 33, No 4, 1972, P. 1417

نتائجها : أسفرت عما يلي:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبتين اللتين استخدم فيهما شريط التسجيل والمعلم، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبتين.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاختبار البعدى لدى المجموعتين التجريبتين.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاختبار القبلى والاختبار البعدى لدى المجموعة الضابطة التى لم تتلق أى تعليم رسمى.

التعليق عليها:

مما يؤخذ على هذه الدراسة أنها لم تشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين اللتين درست إحداهما بطريقة المعلم والأخرى بطريقة جهاز الكاسيت، وسلمت بعدم وجود فروق بين الطريقتين فى حين أنه لابد أن يكون هناك فرق بين المعلم وبين جهاز الكاسيت، فالمعلم أكثر فعالية فى تدريس مهارات الاستماع، إضافة إلى قدرته على استثارة دوافع تلاميذه نحو ما يلقى عليهم من خلال إشاراته التعبيرية وملاحظاته على سلوك طلابه وتوجيهاته فى ضوء هذه الملاحظات، كما يؤخذ على هذه الدراسة قلة مدة فترة التجربة التى لم تتجاوز سوى (٤) أربعة أسابيع فقط وهى مدة قليلة لبيان فعالية طريقتين فى التدريس.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يتجلى وجه الاختلاف بينهما فى الموضوع ، والهدف، والعينة، والمرحلة التعليمية. ورغم ذلك ترتبط الدراسة السابقة بالدراسة الراهنة فى إعداد برنامج يدرس لطلاب العينة ، وفى إعداد اختبار يطبق على العينة قبل وبعد تدريس البرنامج.

أما وجه الإفادة من الدراسة السابقة فيتمثل فى تعرف أثر طريقتى التدريس (شريط الكاسيت ، والمعلم) المتضمنتين داخل البرنامج المعد فى تنمية قدرة المتعلم على فهم مهارات الاستماع تمهيداً لانتقاء أفضل الطرائق الممكنة والفعالة لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها فى الدراسة الراهنة.

٣- دراسة محمد صلاح الدين مجاور ١٩٧٤^(١) :

موضوعها: دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية.
هدفها: تحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية وفنونها: (الاستماع- التحدث-
القراءة- الكتابة) لكل عام دراسي في مراحل التعليم العام في مصر والكويت.

إجراءاتها:

قام الباحث بتحديد المهارات اللغوية مستنداً في ذلك على ثلاثة مصادر هي: قراءة ما
كتب عن المهارات في اللغة الإنجليزية ، وقراءة المناهج وتوجيهاتها والكتب المدرسية في
ميدان اللغة ، وتوجيه استفتاء حر للمعلمين والموجهين الفنيين ولبعض المربين لتدوين ما يرونه
ملائماً من المهارات لتلاميذهم في العام الدراسي الذي يقومون بالتدريس فيه أو يشرفون على
مدرسيه.

وقد تكونت عينة دراسته من (٥٣٠٠) خمسة آلاف وثلاثمائة معلم منهم (٤٠٠٠)
أربعة آلاف معلم مصري و (١٣٠٠) وألف وثلاثمائة معلم كويتي) واستخدم الباحث الاستفتاء
كأداة لتحديد المهارات اللغوية معتمداً في دراسته على المنهج الوصفي.

نتائجها: أسفرت عن الآتي:

توصلت الدراسة في تحديدها للمهارات اللغوية إلى (٢٢٧) سبع وعشرين ومائتي
مهارة لغوية على هذا النحو:

- * في القراءة بلغ عدد المهارات اللغوية (٦٤) مهارة.
- * في الإملاء بلغ عدد المهارات اللغوية (٣٠) مهارة.
- * في التعبير (شفهياً وتحريراً) بلغ عدد المهارات اللغوية (٥٠) مهارة.
- * في المحفوظات والأناشيد كان عدد المهارات اللغوية (٣٠) مهارة.
- * في قواعد اللغة بلغ عدد المهارات اللغوية (٣٤) مهارة.
- * في الاستماع بلغ عدد المهارات اللغوية (١٩) مهارة. والتي منها:
 - الانتباه والتركيز في الاستماع.
 - فهم الجمل الطويلة عند الاستماع.
 - تتبع ما يسمع في سهولة.
 - فهم التلاميذ للأفكار التي يسمعونها.
 - التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها.

(١) محمد صلاح الدين علي مجاور، دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية، الكويت:

التعليق عليها:

تعد هذه الدراسة السابقة من أولى المحاولات العربية الرائدة- في الحقل التربوي- في تحديد المهارات اللغوية لفروع اللغة العربية وفنونها. فقد فتحت الباب أمام الباحثين للعمل على تحديد مهارات فروع اللغة العربية وفنونها كل على حدة وتتميتها في كل مرحلة تعليمية حفاظاً على الهوية العربية وتنمية مداركها لغوياً خاصة في ظل العولمة المتعددة الأبعاد. أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

الاختلاف بين هاتين الدراستين يتمثل في الموضوع والهدف والعينة ، والمرحلة التعليمية. فالدراسة السابقة اهتمت بتحديد المهارات اللغوية لفروع اللغة العربية وفنونها في جميع مراحل التعليم العام ، بينما تهتم الدراسة الراهنة بتحديد مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها وتتميتها في المرحلة التعليمية الجامعية. كما اقتصرت الدراسة السابقة على استخدام الاستفتاء كأداة لها ، في حين تتنوع أدوات الدراسة الراهنة من: استبانة، واختبار موضوعي لقياس مهارات الاستماع الناقد ، وأيضاً اختبار لقياس الجانب المعرفي لكفايات تدريس هذه المهارات، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي في التدريس ، ووضع برنامج لتنمية المهارات وكفايات تدريسها من خلاله.

وقد اشتركت الدراسة السابقة مع الدراسة الراهنة في الاهتمام بتحديد المهارات اللغوية في اللغة العربية ولاسيما مهارات الاستماع. أما وجه الإفادة منها فيتمثل في تعرف كيفية تحديد مهارات الاستماع ومصادر ذلك. والوقوف على أهم المهارات الاستماعية فعالية.

٤- دراسة أ. توفيق A. Tawfeek ١٩٨٣ (١) :

موضوعها: تنمية مهارات الفهم الاستماعي في اللغة الإنجليزية لطلاب قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية.

هدفها:

قياس تأثير تدريبات الفهم الاستماعية على تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية لطلاب الفرقة الأولى بقسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية ، وإثبات ما إذا كان في الإمكان لهذه المهارة أن تنمو تلقائياً نتيجة لانتقال أثر التدريب من المهارات الأخرى أو كنتيجة للممارسة غير الموجهة.

(١) A. Tawfeek, "Developing the English Listening Comprehension Skills of the English Department Students, Faculty of Education" M.A. Thesis, Assiut Faculty of Education, Assiut Univ: 1983.

إجراءاتها:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين -قوامهما (٢٣٢) مائتان واثنان وثلاثون طالباً وطالبة- الأولى: تجريبية وتتكون من (١١٦) طالبا وطالبة من الفرقة الأولى بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بأسبوط ، والثانية: ضابطة وتتكون أيضاً من (١١٦) طالبا وطالبة من الفرقة الأولى بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالمنيا.

وقد أعد الباحث اختباراً يقيس الكفاءة في فهم اللغة الإنجليزية عن طريق الاستماع ، ثم طبق هذا الاختبار على العينة لتعرف القدرة لديها على فهم الإنجليزية عن طريق الاستماع قبل تطبيق البرنامج كاختبار قبلي. ثم قام الباحث بتطبيق برنامج لتنمية مهارات الفهم السمعي، قام بإعداده مركز تطوير تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة عين شمس. وقد اشتمل هذا البرنامج على مجموعة مختلفة من التدريبات المتدرجة في مستوى الصعوبة تم تسجيلها بواسطة مجموعة من الناطقين باللغة الإنجليزية كلغة قومية من أمريكيين وإنجليز.

وقد استغرق تطبيق هذا البرنامج على المجموعة التجريبية مدة (٦) ستة أشهر بمعدل ساعتين تقريباً في كل أسبوع ، ثم أعاد الباحث تطبيق الاختبار الذي تم تطبيقه قبل تطبيق البرنامج مرة ثانية كاختبار بعدى على أفراد المجموعتين ، وذلك لمعرفة تحسن مستوى المجموعة التجريبية ، وكذلك لإثبات ما إذا كانت المجموعة الضابطة قد حققت تحسناً ذا دلالة إحصائية في هذه المهارة أم لا.

نتائجها: من أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج مايلي:

- وجود تحسن ملحوظ ذي دلالة إحصائية عالية في قدرة المجموعة التجريبية على فهم الإنجليزية عن طريق الاستماع ، مما يدل على فعالية برنامج الفهم الاستماعي في تنمية المهارات (موضوع الدراسة).
- حققت المجموعة التجريبية تفضيلاً ملحوظاً ذا دلالة إحصائية عالية عند مقارنة درجاتها بدرجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدى ، مما يؤكد أن ما حققته المجموعة التجريبية من تقدم في القدرة على فهم اللغة الإنجليزية من خلال الاستماع يرجع إلى أثر تدريبات الفهم الاستماعية.
- لم تحقق المجموعة الضابطة أى تحسن ذي دلالة إحصائية في مهارة الفهم الاستماعي ، مما يثبت خطأ الاعتقاد أن هذه المهارة يمكن أن تنمو تلقائياً نتيجة لانتقال أثر التدريب من المهارات اللغوية الأخرى أو نتيجة للممارسة العرَضية المتمثلة في الاستماع إلى محاضرين ليست الإنجليزية لغتهم القومية.

التعليق عليها:

جاءت هذه الدراسة لتؤكد أن المهارات الاستماعية تُعَلَّم ، حيث أثبتت خطأ الاعتقاد أن المهارات يمكن أن تنمو تلقائياً. وهي تتفق في هذا مع كل من: دراسة (عبد الوهاب هاشم ١٩٨٨)، ودراسة (بيجراف بترشيا ١٩٩٤) ، ودراسة (عثمان مصطفى ١٩٩٥).

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يأتي الاختلاف بين هاتين الدراستين متمثلاً في الموضوع ، والهدف، والعينة الدراسية، أما الارتباط بينهما فيتمثل في المرحلة التعليمية وهي مرحلة التعليم الجامعي ، وفي الاهتمام بتتمة مهارات الاستماع. وقد أفادت منها الدراسة الراهنة في تعرف إجراءات الدراسة وكيفية بناء الاختبار ، وفي تعرف الأثر السمعي على الفهم الاستماعي.

٥- دراسة عبد الوهاب هاشم ١٩٨٥ (١) :

موضوعها:

قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم

الأساسي.

هدفها:

تحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي والتعرف على مدى أدائهم لها.

إجراءاتها:

أعد الباحث اختباراً لقياس المهارات المحددة. ويتكون هذا الاختبار من (٦) ست قطع استماعية ، يعقب كل قطعة خمسة أسئلة موضوعية ، منها أربعة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد ، والخامس من نوع إعادة الترتيب.

وقد قام الباحث بحساب صدق الاختبار وثباته ومعامل السهولة ، ومعايير الدقة والسرعة للاختبار وإعداد تعليماته ومفتاح تصحيحه ثم تطبيقه على عينة دراسته العشوائية التي بلغ قوامها (٢٤٦) مائتين وستة وأربعين تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفوف الثلاثة.

نتائجها: من أهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج مايلي:

* جاءت مهارة فهم مضمون الحديث أعلى مهارات الاستماع في الصفوف الثلاثة من حيث الأداء، يليها مهارة استخلاص بعض الأفكار الجزئية. في حين جاءت مهارتا: تذكر تتابع الأحداث ، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة أقل المهارات في جميع

(١) عبد الوهاب هاشم سيد، قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى

للتعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج : جامعة أسيوط، ١٩٨٥.

الصفوف من حيث الأداء.

- * وجود تحسن واضح في أداء معظم مهارات الاستماع لصالح الصف الدراسي الأعلى.
- * عامل الجنس ليس مؤثراً في أداء مهارات الاستماع في جميع الصفوف الدراسية موضع الدراسة عدا الصف الرابع فقد ظهرت فيه فروق في بعض المهارات بين البنين والبنات عند مستوى (٠,٠٥) وجاءت لصالح مجموعة البنات.

التعليق عليها:

تتفق هذه الدراسة السابقة مع دراسة (فتحي أبو شعيشع ١٩٨٧) في تحديد مهارات الاستماع وقياسها لدى المتعلم ، غير أن دراسة أبي شعيشع اهتمت أيضاً ببيان العلاقة بين مهارات الاستماع وبعض المتغيرات كمتغير الجنس والذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية الأزهرية.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

عنيت هذه الدراسة السابقة بتحديد مهارات الاستماع وقياسها بشكل عام في الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي ، بينما تعنى الدراسة الراهنة ببناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بشكل خاص لدى طلاب الفرقة الرابعة الجامعية شعبة اللغة العربية بكلية التربية. ويأتى الارتباط بين كلتا الدراستين السابقة والراهنة متمثلاً في الاهتمام بتحديد مهارات الاستماع وقياسها باختبارات موضوعية. وقد أفادت منها الدراسة الحالية في التعرف على كيفية بناء مقياس مهارات الاستماع بشكل عام.

٦- دراسة سليتر ألفريد فوي Slater Alfred Foy ١٩٨٦^(١) :

موضوعها:

أثر برنامج مقنن في تدريس الاستماع على تنمية المهارات الاستماعية لدى مرحلة رياض الأطفال.

هدفها:

الإجابة عن السؤال الآتي: هل يختلف الأطفال الذين يشاركون في برامج الفهم الاستماعية عن أقرانهم الذين يشاركون في برامج تقليدية في مهارات التمييز الاستماعي والتذكر الاستماعي؟

(١) Slater, Alfred Foy, " The Effects of A Systematic Program of Listening Instruction Upon the Development of Listening Skills Kindergarten Children , Dissertation Abstracts International - vol. 47, No 8, 1986

استخدم الباحث (٤٤) أربعة وأربعين مفحوصاً ثم قسمهم إلى مجموعتين متساويتين تعرضت المجموعة التجريبية لثلاثين (٣٠) درساً من دروس الاستماع بالإضافة إلى الأنشطة التقليدية التي يتلقونها في الحضانة. أما المجموعة الضابطة فلم تتعرض إلا للأنشطة التقليدية فقط.

نتائجها: من نتائج هذه الدراسة مايلي:

- * وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في مهارات التمييز الاستماعي والتذكر الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- * أكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالأنشطة الفعالة غير التقليدية لتنمية مهارات الاستماع وإدخالها في البرامج التعليمية.

التعليق عليها:

لقد أكدت هذه الدراسة السابقة على ضرورة الاهتمام بالأنشطة الفعالة غير التقليدية لتنمية مهارات الاستماع وإدخالها في البرامج التعليمية، حيث أثبتت عدم فعالية الأنشطة التقليدية نتيجة لفعالية الدروس الاستماعية المتضمنة في برنامجها. هذه الدروس أو النصوص الاستماعية التي عنت بها الدراسة السابقة قد دعت إليها دراسة (سميث كارل ١٩٩٣) في مقترحاتها لتنمية مهارات الاستماع وإحداث الاتصال اللغوي لدى المتعلم. وهو ما يراعيه الباحث الحالي في دراسته الراهنة من انتقاء النصوص الاستماعية الفعالة وكذا الأنشطة الفعالة في برنامجه الحالي.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

لاشك أن الاختلاف بين الدراستين بيّن من حيث الموضوع، والعينة، والمرحلة التعليمية. ويأتي الاتفاق والارتباط بينهما متمثلاً في الهدف وهو تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلم في ضوء برنامج مخطط ومقنن.

أما وجه الإفادة منها للدراسة الراهنة يتمثل في تعرف أثر هذا البرنامج القائم على إعداد الدروس والأنشطة الاستماعية الفعالة لتنمية مهارات الاستماع تمهيداً لأخذ ذلك في الاعتبار أثناء بناء الوحدات الدراسية الاستماعية في البرنامج المقترح الحالي.

٧- دراسة عبد اللطيف خليفة القزاز ١٩٨٦ (١):

موضوعها:

تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي.

(١) عبد اللطيف خليفة القزاز، تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم

الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

هدفها:

تحديد مهارات الاستماع لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي وإعداد برنامج لتتميتها.

إجراءاتها:

قام الباحث بتحديد مهارات الاستماع للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي. وذلك من خلال الدراسات السابقة والكتابات النظرية المتخصصة ، وآراء المحكمين المتخصصين. ثم قام بتصميم اختبار كفاءة متدرج بهدف تحديد ما لدى تلاميذ عينته من مهارات الاستماع التي تم تحديدها ومدى سيطرتهم عليها ، لمراعاة النتائج في وحدات لتتمية مهارات الاستماع.

وقد اعتمد الباحث في قياسه على الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد واختبار المواد المسموعة في الاختبار من قصص الأطفال. ثم تم تحديد مستوى التلاميذ قبل إجراء التجربة وذلك بالتطبيق القبلي لاختبار كفاءة الاستماع.

وبعد ذلك قام الباحث بتصميم ثلاث وحدات دراسية بهدف تنمية مهارات الاستماع المحددة ، وذلك على النحو التالي:

(أ) الوحدة الأولى: وهي للصف الأول بعنوان (منزلي) وتتضمن أربع مهارات أساسية للاستماع هي:

١- الانتباه والتركيز في الاستماع.

٢- فهم الجمل الطويلة عند الاستماع.

٣- تتبع ما يسمع بسهولة.

٤- الإفادة مما يسمع.

(ب) الوحدة الثانية: وهي للصف الثاني بعنوان (طيور نحبها) وتتضمن -بالإضافة إلى ماورد في الوحدة الأولى من مهارات أربع - ثلاث مهارات أيضاً هي:

١- فهم التلاميذ لفكرة جزئية أو فكرتين.

٢- تحديد أهداف المتحدث وأهداف الحديث.

٣- التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها.

(ج) الوحدة الثالثة: وهي للصف الثالث بعنوان (الحدائق) وتتضمن مهارتين -بالإضافة إلى

ماورد في الوجدتين السابقتين من مهارات سبع - وهما:

١- الإلمام بأهم ما يسمع من أفكار.

٢- ترتيب ما يسمع من أفكار.

وقد أعد الباحث مرجعاً لكل وحدة ، ثم قام معلّمو عينة الدراسة بتطبيق الوحدات بعد تدريبهم مع الاستعانة بمرجع الوحدات واستغرق التطبيق شهراً ونصف. وأخيراً طبق الباحث اختبار الاستماع البعدي ، ثم تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

نتائجها: من أهم ما توصلت إليه من نتائج مايلي:

- * إمكانية تنمية مهارات الاستماع عن طريق تدريس وحدات دراسية تعنى بتنمية هذه المهارات.
- * إن تلاميذ الصفوف الثلاثة قد أتقنوا مهارات الاستماع التي تناولتها الدراسة.
- * وجود اختلاف بين التلاميذ في اكتسابهم لمهارات الاستماع ، حيث أتقن تلاميذ الصف الأول أربع مهارات من مهارات الاستماع الأساسية. وأتقن تلاميذ الصف الثاني سبع مهارات من مهارات الاستماع الأساسية، وأخيراً أتقن تلاميذ الصف الثالث تسع مهارات من مهارات الاستماع المناسبة لهم أي كلها.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يتمثل الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الراهنة في كون الأولى قامت بتحديد مهارات الاستماع وتنميتها من خلال تصميم ثلاث وحدات دراسية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالتعليم الأساسي. أما الثانية (الراهنة) فتقوم بتحديد مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بشكل خاص وتنميتها من خلال وحدتين دراستيين داخل برنامج مقنن له أهدافه ومحتواه وطرائقه التدريسية وأنشطته ووسائله التعليمية وأساليبه التقويمية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.

وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الراهنة من حيث الاهتمام بتحديد مهارات الاستماع وتنميتها إضافة إلى أنها أفادت الدراسة الراهنة في تحديد المهارات وإعداد الاختبارات القياسية وبناء الوحدات الدراسية وبيان أثرها الفعال في التنمية.

٨- دراسة فتحى أبو شعيشع ١٩٨٧ (١) :

موضوعها:

مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية- (تحديدها، قياسها، علاقتها ببعض المتغيرات).

هدفها:

تعرف مدى إتقان تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية لمهارات الاستماع.

(١) فتحى إبراهيم أبو شعيشع خليل، مهارت الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية (تحديدها ، قياسها ، علاقتها ببعض المتغيرات)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر،

إجراءاتها:

قام الباحث بتحديد مهارات الاستماع الأساسية التي ينبغي توافرها لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية عن طريق : مسح الدراسات السابقة في مجال الاستماع ومهاراته، ودراسة مفهوم الاستماع ومكوناته ومظاهره وعلاقته بالفنون اللغوية الأخرى، وإجراء مقابلات شخصية مفتوحة مع بعض موجهي التعليم الإعدادي الأزهرى. ثم أعد قائمة متضمنة أهم المهارات وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها وصلاحياتها.

ثم قام الباحث بتصميم اختبار موضوعي وتطبيقه على عينة دراسته للوقوف على مدى توافر مهارات الاستماع لديها ، والوقوف على أثر الجنس في كل صف من صفوف المرحلة. كما صمم اختباراً للقراءة الصامتة لمعرفة مدى الارتباط بين درجات التلاميذ في كل من الاستماع والقراءة الصامتة. وأيضاً استخدم أحد اختبارات الذكاء لمعرفة مدى الارتباط بين درجات التلاميذ في كل من الاستماع والذكاء. كما استخدم الباحث استمارة قياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي بعد تجريبيها وتحديد ثباتها على الطلاب لتحديد علاقة الاستماع بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى هؤلاء التلاميذ وانعكاس ذلك على قدراتهم الاستماعية.

نتائجها: من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مايلي:

- * جاء إتقان تلاميذ صفوف المرحلة الإعدادية الأزهرية لمهارات الاستماع الأساسية متجهاً إلى المستويين (ضعيف وضعيف جداً) أكثر من اتجاهه إلى المستويين (جيد وجيد جداً).
- * وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصفين الأول والثالث في كل مهارة من مهارات الاستماع ، وكذلك بالنسبة لتلاميذ الصفين الثاني والثالث لصالح الصف الأعلى.
- * وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات البنين والبنات في قدرة الاستماع لديهم في الصف الأول عند مستوى (٠,٠٥) لصالح البنين ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات البنين والبنات في الصفين الثاني والثالث.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

تختلف الدراسة الراهنة عن هذه الدراسة السابقة في أن الأخيرة اهتمت بتحديد وقياس مهارات الاستماع بشكل عام وبيان علاقتها ببعض المتغيرات كمتغير الذكاء والحالة الاجتماعية والاقتصادية والجنس لدى المرحلة الإعدادية بالتعليم الأزهرى. أما الأولى

(الراهنة) فتهتم ببناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بشكل خاص وبيان فعاليته لدى طلاب المرحلة الجامعية.

وترتبط الدراسة السابقة بالدراسة الراهنة في الاهتمام بتحديد مهارات الاستماع وقياسها. كما أفادت في كيفية تحديد المهارات وإعداد الاختبارات القياسية، والتعرف على تأثير بعض المتغيرات في القدرة الاستماعية لمراعاة ذلك أثناء اختيار عينة الدراسة وإجراء التجربة.

٩- دراسة كاليفودا ثيودور Kalivoda Theodore ١٩٨٧ (١) :

موضوعها:

تنمية مهارات الاستماع عن طريق مدخلات لغوية واضحة.

هدفها:

تعرف مدى تنمية مهارات الاستماع عن طريق تقديم كم من المفاهيم اللغوية.

إجراءاتها:

أعدت الدراسة اختباراً لتعرف مدى تمكن أفراد عينة الدراسة من مهارات الاستماع وطبقته كاختبار قبلي. ثم أعدت برنامجاً يهدف إلى تنمية مهارات الاستماع روعى فيه:

- أ- أساسيات خصائص اللغة.
- ب- تنوع الأفعال والتراكيب البسيطة والمركبة.
- ج- تعريف بأنواع الضمائر وعلامات الوقف.
- د- طريقة التدريس ، حيث يتم الاعتماد فيها على الحركة والإشارة لتوضيح بعض اللغويات والأفكار الصعبة.

وتم بعد ذلك تطبيق البرنامج على العينة التجريبية ، ثم تطبيق الاختبار المعد مسبقاً كاختبار بعدى لمعرفة مدى فعالية هذا البرنامج.

نتائجها: أسفرت عن الآتي:

- * تعليم وفهم الاستماع في اللغات الأجنبية يعتمد على القراءة الجهرية للمختارات أو لحديث المعلم المثير في اللغة الأم.
- * نطق اللغة نطقاً سليماً يساعد على تقليل الأخطاء الناجمة عن التدريب السماعي المكتسب.

(١) Calivoda Theodore, Listening Skill Development Through Massive Comprehensible Input, Planning for Proficiency Dimension: Language 86, Report of the Southern Conference on Language Teaching, P. 111-116, 1987, See FL 019583.

- الضعف اللغوي ، ويشجع على الترجمة ، ويقلل من إعاقة التفكير والأخطاء اللغوية.
- * توضيح اللغويات يتطلب بعض العناصر كالحركة والإشارة واستخدام السبورة وتمثيل مايمكن شرحه.
 - * على المعلم أن يصمم محتوى الحديث بحيث يكون مشتملاً على أساسيات اللغة وخصائصها ، كما يجب أن يشتمل المحتوى على كل من: اللغويات، وتوضيح الأفعال ، والتراكيب البسيطة والمركبة، وتعريف بأنواع الضمائر ، وعلامات الوقف.
 - * للمعلم أن يصمم بعض المواد المستخدمة كوسائل تعليمية تساعد في شرح النص أو توضيح الفكرة الأساسية فيه.

* الإعداد المسبق يمكن إدراجه ليستخدم في لغة الحوار داخل الفصل.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يتمثل وجه الاختلاف بين الدراستين في أن الدراسة السابقة اهتمت بتنمية المهارات العامة للاستماع عن طريق تقديم كم من المفاهيم اللغوية العديدة ، في حين الدراسة الراهنة تهتم بتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها. أما وجه الارتباط بينهما فيتمثل في أن كليهما تهتمان وتهدفان إلى تنمية مهارات الاستماع. وأخيراً يتمثل وجه الاستفادة منها للدراسة الراهنة في تعرف أسلوبها في بناء برنامجها التعليمي ومحتواها وطريقة التدريس المستخدمة فيه.

١٠- دراسة سمير عبد الوهاب ١٩٨٨ (١) :

موضوعها:

المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية وتقويم منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوءها.

هدفها:

تحديد المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية وتقويم منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوءها.

إجراءاتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد مدى الكفاءة من خلال مقارنة الظاهرة بمستويات أو معايير ثم اختبارها. وقد أجريت الدراسة على مرحلتين: الأولى

(١) سمير عبد الوهاب أحمد ، المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية وتقويم منهج تعليم اللغة

العربية بالمرحلة الثانوية في ضوءها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة

المنصورة: ١٩٨٨.

فى إبريل ١٩٨٧ على طلاب الثانوية العامة ، والثانية فى يوليو ١٩٨٧ على طلاب الجامعة. وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٨٨) مائتين وثمانية وثمانين طالباً وطالبة فى محافظة دمياط و (٢٦٦) مائتين وستة وستين طالباً وطالبة فى محافظة الدقهلية وجميعهم من طلاب الصف الثالث الثانوى بقسميه العلمى والأدبى.

وقام الباحث باستخدام الاستبانة لتحديد المهارات اللغوية اللازمة للدراسة الجامعية. كما استخدم اختبار الكفاءة اللغوية الذى اشتمل على (١٥) خمس عشرة مهارة ، وكان للاختبار صورتان إحداهما مقروءة والأخرى مسموعة مع ملاحظة أن الاختبار طُبِّق على مجموعتين معاً لانتقال أثر التدريب إذا ما طُبِّق على مجموعة واحدة.

نتائجها: أسفرت عن الآتى:

- * عدم تمكن طلاب المرحلة الثانوية من المهارات اللغوية اللازمة للدراسة الجامعية ، مما أدى إلى ضعف مستوى أدائهم اللغوى على اختبار الكفاءة اللغوية.
- * وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات اللاتى أنهين دراستهن فى المرحلة الثانوية فى المهارات اللغوية أكثر من الطلاب.
- * إهمال منهج تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية معظم المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية.

التعليق عليها:

تتشابه هذه الدراسة السابقة مع دراسة (مجاور ١٩٧٤) فى تحديد المهارات اللغوية الواجب توافرها لدى المتعلم فى مرحلته الدراسية.

وقد كشفت- أى الدراسة السابقة- عن عدم تمكن طلاب المرحلة الثانوية من المهارات اللغوية اللازمة للدراسة الجامعية نتيجة لإهمال منهج تعليم اللغة العربية معظم هذه المهارات اللغوية فى تلك المرحلة ، وندرة المعلم الكفاء الذى يتمتع بهذه المهارات اللغوية ويتفاعل بها مع طلابه داخل الفصل. وهذا يدعم مشكلة الدراسة الراهنة.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

بالرغم من اختلاف هذه الدراسة السابقة عن الدراسة الراهنة من حيث الموضوع واختيار العينة الدراسية والمرحلة التعليمية ، إلا أنها ترتبط بها فى الاهتمام بدراسة مهارات اللغة. وقد أفادت منها الدراسة الحالية فى التعرف على المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية ، وعلى اختبار الكفاءة اللغوية لهذه المهارات.

١١- دراسة عبد الوهاب هاشم ١٩٨٨ (١) :

موضوعها:

برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسى.

هدفها:

تحديد مهارات الاستماع وآدابه التى ينبغى توافرها لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسى وبناء برنامج لتنميتها.

إجراءاتها:

قام الباحث بمراجعة نتائج البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة بهدف تعرف مهارات الاستماع وآدابه وأساليب تنميتها ، وتحديد وسائل قياسهما. ثم أعد قائمة بمهارات الاستماع وآدابه من خلال ماتم استنباطه من الدراسات السابقة ، وتتبع ماجاء فى تفاسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والكتب العامة وكتب علم النفس بخصوص آداب الاستماع ، وآراء بعض المهتمين بتنمية الطفل المتخصصين.

وقد تم وضع المهارات والآداب فى قائمتين وعرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقهما وصلاحيتهما. وبعد ذلك ضمن الباحث الآداب التى تم التوصل إليها فى بطاقة ملاحظة لقياس آداب الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس فقط. ثم قام ببناء البرنامج لتنمية مهارات الاستماع وآدابه وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من سلامة بنائه. وبعد ذلك تم تطبيقه على العينة المختارة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى بالتعليم الأساسى وتطبيق الاختبارات القياسية عليها قبلًا وبعديًا.

نتائجها: من أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج مايلى:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى الأداء فى الإجراءات القبلى والبعدى لصالح الإجراء البعدى لكل من مجموعة البنين ومجموعة البنات.

* يتصف البرنامج بالفعالية فيما يختص بتنمية مهارات الاستماع فى جميع الصفوف الثلاثة موضع التجربة حيث بلغت نسبة الكسب المعدل (بلاك) فى الصف الرابع

(١) عبد الوهاب هاشم سيد، برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصفوف

الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسى ، رسالة دكتوراة غير

منشورة، مرجع سابق.

(١،١)، وفي الصف الخامس (١،٠٥)، وفي الصف السادس (١،١٧) وهى تجاوزت الواحد الصحيح الذى يمثل الحد الأدنى فى الحكم على صلاحية البرنامج التعليمى باعتباره فعالاً فى تنمية مهارات الاستماع.

* لم يحقق البرنامج المقترح أهدافه فى تنمية آداب الاستماع بطريقة التوجيهات المباشرة، وإنما حقق أهدافه فى تنميتها بطريقة التوجيهات غير المباشرة (القصة).

التعليق عليها:

ترجع أهمية هذه الدراسة السابقة إلى كونها حددت مهارات الاستماع وآدابه وعملت على تنميتها من خلال برنامج مخطط. ورغم هذه الأهمية يؤخذ عليها أنها قصرت بطاقة الملاحظة على قياس آداب الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس فقط دون تلاميذ الصفين السابقين له (الرابع والخامس). كما لم تتضمن الدراسة فى بطاقة الملاحظة مهارات الاستماع مع الآداب ليتم ملاحظة جميع سلوك تلاميذ العينة التجريبية فى المهارات والآداب معاً فى الصفوف الثلاثة وليس فى صف دراسى واحد- كما حدث- ليطابق العمل الميدانى موضوع الدراسة.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

بالرغم من اختلاف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية من حيث الموضوع، والعينة، والمرحلة التعليمية فإنها ترتبط بها من حيث الهدف وهو وضع برنامج يتم فى ضوءه تحديد مهارات الاستماع وتنميتها على الوجه الذى يتطلب كفاءة المستمع الجيد للغة. وقد استفادت الدراسة الراهنة منها فى معرفة بعض مهارات الاستماع وآدابه بشكل عام، وكيفية إعداد برنامج لتنمية المهارات الاستماعية.

١٢- دراسة المهدي على البدرى ١٩٩٠ (١) :

موضوعها:

مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات- دراسة تقويمية.

هدفها:

تحديد أهم مهارات الاستماع الجيد ومدى توافرها لطلاب دور المعلمين والمعلمات وكيفية تنميتها لديهم.

(١) المهدي على البدرى أحمد، مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات- دراسة تقويمية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة:

إجراءاتها:

قام الباحث بتحديد أهم مهارات الاستماع الجيد الضرورية لطلاب دور المعلمين والمعلمات وإعداد قائمة بهذه المهارات موزعة بين مهارات عامة ومهارات ناقدة. ثم أعد اختباراً لقياس مهارات الاستماع وتطبيقه على عينة دراسته المكونة من (٥٨٠) خمسمائة وثمانين طالباً وطالبة بالصفوف الثاني والثالث والرابع والخامس بخمس مدارس من مدارس دور المعلمين والمعلمات بالسنبلاوين في محافظة الدقهلية. وأخيراً أعد الباحث برنامجاً لتنمية مهارات الاستماع الناقد وتطبيقه على العينة مع استخدام القياس القبلي والقياس البعدي على العينة الضابطة والعينة التجريبية للوقوف على مدى الفعالية.

نتائجها: من أهم نتائجها مايلي:

- * إن مهارات الاستماع التي ينبغي توافرها والتركيز عليها وتدريبها لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات تبلغ (٢١) إحدى وعشرين مهارة موزعة بين مهارات عامة وأخرى ناقدة.
- * مستوى الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في مهارات الاستماع متوسط مع الميل إلى جانب الضعف أكثر من جانب القوة ، حيث كانت نسبة من يقعون في فئتي التقدير (الضعيف) و (الضعيف جداً) أعلى من نسبة من يقعون في فئتي التقدير (جيد جداً) و (جيد) ولم يقع أحد في فئة (ممتاز). أما نسبة الطلاب والطالبات الذين يقعون في فئة التقدير (مقبول) فبلغت حوالي (٦٠%).
- * جاءت نسبة من حقق مستوى الإتقان في الصفين الرابع والخامس أعلى من غيرهم في الصفين الثاني والثالث.
- * حقق برنامج تنمية مهارات الاستماع الناقد المستخدم في هذه الدراسة نمواً في مستوى أداء المجموعة التجريبية لمهارات الاستماع الناقد كما تبين من مقارنة مستوى الأداء في الاختبارين القبلي والبعدي.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يتمثل الاختلاف بين الدراستين في كون هذه الدراسة السابقة اهتمت بتحديد المهارات العامة والناقدة للاستماع وتقويمها والعمل على تنميتها في ضوء برنامج لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات. أما الدراسة الحالية فتهم بتحديد مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بشكل خاص والعمل على تنميتها في ضوء برنامج مقنن لدى طلاب الجامعة. ومدى الارتباط بين الدراستين يتجلى في الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع. وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الراهنة في إعداد قائمة المهارات وفي إعداد الاختبار وبناء البرنامج، كما أوقفت الدراسة الراهنة على مدى الضعف المتدني لدى الطلاب في عدم تمكنهم لمهارات الاستماع الناقد ولاسيما طلاب السنة الرابعة والخامسة من دور المعلمين والمعلمات الذين

يعادلون طلاب الفرقة الأولى والثانية من التعليم الجامعي - كما ورد ذلك في نتائجها الثانية السابقة الذكر - وهو ما يدعم مشكلة الدراسة الراهنة والعمل على تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى طلاب المرحلة الجامعية وتلاشى هذا الضعف القائم.

١٣ - دراسة سميث كارل Smith Carl ١٩٩٣ (١) :

موضوعها:

كيف يمكن للوالدين - كنموذج - تنمية مهارات الاستماع الجيد.

هدفها:

تقديم مجموعة من المقترحات لمساعدة الآباء في تنمية مهارات الاستماع والاتصال اللغوي لدى أبنائهم.

إجراءاتها:

حددت الدراسة مجموعة من المقترحات منها:

- ١ - تقديم النصوص التي يميل إليها الأبناء وتثير انتباههم وتحفزهم على الكلام.
- ٢ - الاستماع إلى قطع أدبية قصيرة.
- ٣ - تجنب الأسئلة الصعبة.
- ٤ - مناقشة الأبناء فيما سمعوه.
- ٥ - مشاركة الأبناء في تحديد الأفكار.
- ٦ - إتاحة الفرص أمام الأبناء للنقد فيما استمعوا إليه.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

بالرغم من الاختلاف البين بين هذه الدراسة السابقة والدراسة الراهنة والمتمثل في اهتمام الدراسة السابقة بتقديم مجموعة من المقترحات فحسب لمساعدة الآباء في تنمية مهارات الاستماع والاتصال اللغوي لدى أبنائهم ، فإن الدراسة الراهنة تهتم بتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بطريقة علمية مقننة تجريبية في ضوء برنامج تعليمي مخطط واضمح المعالم. ويأتى الارتباط بينهما ممثلاً في اهتمام كل منهما بتنمية مهارات الاستماع وإحداث الاتصال اللغوي الفعال.

وقد استفادت الدراسة الراهنة من هذه الدراسة في اختيار نصوص الاستماع المناسبة التي تقدم للطالب المعلم وإتاحة الفرص أمامه لنقد النص المسموع. واستفادت منها في صياغة أسئلة الاختبار المعد للقياس القبلي والبعدي. كما استفادت بتوصياتها والتي منها ضرورة

(١) Smith Carl "How can Parents Model improves develop Good Listening Skills ?"

Office of Education Research and improvement (ED), Washimngton: DC, 1993

الاهتمام بهذه المقترحات السابقة فى تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلم مع مراعاة المرحلة التعليمية وما يتطلبها من مقترحات تشمل البرامج المعدة للتنمية والكفايات.

١٤ - دراسة بيجراف بترشيا Bygrave Patricia ١٩٩٤ (١) :

موضوعها:

تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ نوى الحاجات الخاصة.

هدفها:

إعداد برنامج تنمى من خلاله مهارات الاستماع لدى تلاميذ معاهد التعليم الخاص.

إجراءاتها:

قام الباحث بإعداد برنامج لتنمية مهارات الاستماع وتطبيقه على عينة دراسته المكونة من (٢٩) تسعة وعشرين تلميذاً أسترالياً تتراوح أعمارهم بين ست و تسع سنوات من تلاميذ معاهد التعليم الخاص. وقد استغرق تطبيق البرنامج (٢٣) ثلاثة وعشرين أسبوعاً كان مضمناً فى محتواه على بعض القطع الموسيقية والحكايات الصعبة التى حرص الباحث على تدريب هؤلاء التلاميذ عليها.

نتائجها: من أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج مايلى:

* تحسنت عينة الدراسة التى طبق عليها البرنامج فى فهم القطع الموسيقية.

* فهم الأطفال للدلائل الصوتية، وسرعة فهم المفردات اللغوية مما يدل على فعالية البرنامج.

التعليق عليها:

أثبتت هذه الدراسة السابقة- من جديد- إمكانية تعلم مهارات الاستماع بطريقة مقصودة للمتعلم لانموها تلقائياً لديه. ليس هذا فحسب عند المتعلم العادى ، بل أيضاً عند المتعلم ذى الحاجات الخاصة الذى تمكن فى ضوء البرنامج المعد من فهم الدلائل الصوتية وسرعة فهم المفردات اللغوية التى وردت فى القطع الموسيقية والحكايات الصعبة داخل البرنامج التعليمى.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

تختلف كل منهما عن الأخرى من حيث الموضوع، والعينة، والمرحلة التعليمية. وتتفقان فى إعداد برنامج لتنمية مهارات الاستماع ، إلا أن هذه الدراسة السابقة اهتمت بتنمية مهارات الاستماع بشكل عام ، فى حين تهتم الدراسة الراهنة بتنمية مهارات الاستماع الناقد

(١) Bygrave, Patricia "Development of Listening Skills in Students in Special Education Settings" International Journal of Disability Development and Education, V14, n1, P. 51-60, 1994.

وكفايات تدريسها بشكل خاص. وقد أفادت منها الدراسة الراهنة في تعرف البرنامج المعد للتنمية ومدى فعاليته.

١٥- دراسة عثمان مصطفى عثمان ١٩٩٥ (١):

موضوعها:

برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

هدفها:

تحديد مهارات الاستماع وآدابه التي ينبغي توافرها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وبناء برنامج لتنميتها.

إجراءاتها:

قام الباحث بتحديد مهارات الاستماع وآدابه وإعداد قائمتين تتضمنان هذه المهارات والآداب التي اشتقها من خلال: الدراسات السابقة، وبعض كتب طرق تدريس اللغة العربية، وتتبع ماجاء في بعض تفاسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بخصوص آداب الاستماع، وتعرف آراء بعض المتخصصين في التربية وعلم النفس وعلوم الدين. ثم عرض القائمتين على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامة وصدق كل منهما.

ثم أعد الباحث بطاقة ملاحظة لقياس آداب الاستماع التي تم التوصل إليها وتحديدها مسبقاً. وبعد ذلك قام ببناء برنامجاً لتنمية مهارات الاستماع وآدابه وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيته وسلامته بنائه لتطبيقه على عينة دراسته المكونة من (٨٠) ثمانين تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدرستين ابتدائيتين في منطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات: مجموعتان ضابطتان، ومجموعتان تجريبتان، ثم قام الباحث بتطبيق اختبار قياس مهارات الاستماع مع بطاقة ملاحظة سلوك التلاميذ في آداب الاستماع قبل وبعد تطبيق البرنامج ليبيان فعالية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع وآدابه.

نتائجها: أسفرت عن الآتي:

* من مقارنة أداء عينة الدراسة في الإجراءات البقلية والبعدى للاختبار تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الأداء بين الإجراءات البقلية والبعدى لصالح الإجراءات البعدى عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج في تنمية مهارات

(١) عثمان مصطفى عثمان، برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصف السادس

الابتدائي، (مجلة كلية التربية- التربية وعلم النفس)، مجلة علمية محكمة، كلية التربية، جامعة عين

شمس: العدد التاسع عشر، الجزء الثاني، ١٩٩٥، ص ١٠٩: ١٤٦.

الاستماع وأدابه ويرجع ذلك إلى:

١- أسلوب المناقشة فى التدريس القائم على الأسئلة والأجوبة والذى أدى إلى تفاعل تلاميذ المجموعة التجريبية حتى نهاية الحصة.

٢- الدقة فى اختيار قطع الاستماع لهم.

٣- التنوع فى استخدام الوسائل التعليمية.

* تؤكد الدراسة أن مهارات الاستماع لا يمكن أن تنمو دون تعلم مقصود وبرامج مخططة.
* أثبت برنامج آداب الاستماع بطريقة التوجيهات المباشرة عدم فعاليته فى تنمية آداب الاستماع التى يجب أن يراعيها تلاميذ الصف السادس الابتدائى حيث لم تصل قيمة (ت) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ، ويرجع ذلك إلى أن التوجيهات المباشرة أو التلقين من الطرق التى تؤدى إلى عدم إيجابية التلاميذ وانتباههم لما يلقى عليهم ، كما أن هذه الطريقة تؤدى إلى الملل فى نفوسهم وسليبتهم.
فى حين أثبت، برنامج آداب الاستماع بطريقة التوجيهات غير المباشرة (أسلوب القصة) فعاليته فى تنمية آداب الاستماع حيث بلغت نسبة الكسب المعدل (بلاك) أكبر من الواحد الصحيح ، ويرجع ذلك إلى أسلوب القصة القائم على الحوار والمناقشة.

التعليق عليها:

بالرغم من أهمية هذه الدراسة السابقة فى تنمية مهارات الاستماع وأدابه فى ضوء برنامج مخطط ، وتأكيدها على أن مهارات الاستماع لا يمكن أن تنمو تلقائياً دون تعلم مقصود، فإنها لا تختلف كثيراً عن دراسة (عبد الوهاب هاشم ١٩٨٨) لا فى الموضوع ولا الهدف ولا المرحلة التعليمية ولا الأدوات. فكل منهما شىء واحد ، بل قل -إن شئت- هى إياها.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يأتى الاختلاف بين الدراستين السابقة واللاحقة أى الراهنة جلياً فى الموضوع ، والعينة ، والمرحلة التعليمية. ورغم ذلك الاختلاف فقد ارتبطت كل منهما بالأخرى فى الهدف وهو تحديد مهارات الاستماع وتتميتها ببرنامج مخطط ومقنن.

وقد أفادت السابقة اللاحقة فى تعرف فعالية البرنامج المستخدم لتنمية المهارات فى الدراسة وأدواتها ، وأيضاً تعرف فعالية أسلوب التوجيهات غير المباشرة (القصة) القائم على الحوار والمناقشة، واللذان يعد كل منهما - أى أسلوب الحوار والمناقشة - إستراتيجية تدريسية فعالة. يتم أخذ أحدهما فى الدراسة الراهنة وهو أسلوب الحوار يضاف إليه أسلوب أو إستراتيجية الاكتشاف التدريسية.

كما أوقفت الدراسة الراهنة على أسلوب التوجيهات المباشرة غير الفعال - أي أسلوب التلقين - في التدريس ، والذي يتسم به المعلمون داخل الفصل مما جعل المتعلم سلبياً تجاه ما يلقى عليه من مادة سمعية وهو ما يدعم مشكلة الدراسة الراهنة.

١٦- دراسة محمد أحمد عويس ١٩٩٩ (١) :

موضوعها:

بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ومدى فعاليته في تحقيق أهدافه.

هدفها:

تحديد مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية العامة والتعرف على مدى إتقانهم لها ، مع تقديم تصور مقترح لمنهج تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحقق من فعالية المنهج لتنمية المهارات الخاصة بموضوع الدراسة.

إجراءاتها:

قام الباحث بتحديد مجموعة من مهارات الاستماع الناقد مستنداً في ذلك على المصادر

الآتية:

الرجوع إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال المهارات اللغوية وخاصة مهارات الاستماع ، وكذلك الرجوع إلى الكتابات المتخصصة في مجال طرق تدريس اللغة العربية. وقد تم التوصل إلى تحديد هذه المهارات على النحو التالي:

- ١- مهارات خاصة بالتمييز السمعي.
- ٢- مهارات خاصة باستخلاص الفكرة الرئيسة.
- ٣- مهارات خاصة بالتصنيف.
- ٤- مهارات خاصة بالتفكير الاستنتاجي.
- ٥- مهارات خاصة بالحكم على صدق المحتوى.
- ٦- مهارات خاصة بتقويم المحتوى.

وبعد أن تم تحديد مهارات الاستماع الناقد وتضمينها داخل قائمة ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها وصلاحياتها اختار الباحث عينة دراسته المكونة من (٨٠) ثمانين طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي العام بإحدى مدارس العياط بمحافظة الجيزة ، ثم تم تقسيم طلاب العينة إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية قوام كل منهما (٤٠) أربعون طالباً. وقد استغرقت التجربة (٦) ستة أسابيع بواقع درسين في الأسبوع.

(١) محمد أحمد محمد عويس، مرجع سابق.

كما قام الباحث بتطبيق اختبار الاستماع الناقد الذي أعده بنفسه وكذا تطبيق اختبار الذكاء لأحمد زكي صالح على عينة الدراسة كاختبار قبلي ، ثم قام بتدريس المنهج المقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد للمجموعة التجريبية ثم أعاد تطبيق اختبار الاستماع كاختبار بعدى مستخدماً في ضوء ذلك كله منهجين وصفيًا وتجريبيًا.

نتائجها: من أهم نتائج هذه الدراسة:

* توصلت الدراسة إلى تحديد مهارات الاستماع الناقد على هذا النحو:

١- مهارات التفكير الاستنتاجي وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

(أ) التنبؤ بالنتائج بعد الاستماع إلى أحداث متسلسلة.

(ب) استخلاص الأفكار المبتوثة في ثنايا الكلام.

(ج) تعرف هدف المتكلم.

٢- مهارات التصنيف ، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

(أ) التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.

(ب) التمييز بين الحقائق والآراء.

(ج) التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.

٣- مهارات الحكم على صدق المحتوى ، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

(أ) ذكر أسباب رفضه أو قبوله لما استمع إليه.

(ب) تحديد الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة.

(ج) تقدير ما في المادة المسموعة من منطقية وتسلسل.

٤- مهارات تقويم المحتوى ، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

(أ) ذكر أسباب تفضيله لقصة أو موضوع ما استمع إليه.

(ب) ذكر جوانب القوة أو جوانب الضعف في المادة المسموعة.

(ج) معالجة جوانب الضعف في الموضوع المسموع باقتراح مناسب من

الكلمات أو المفاهيم لموضوع الحديث.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدعين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في

اختبار الاستماع الناقد لصالح الأداء البعدي مما يدل على فعالية وإيجابية المنهج

المقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدعين القبلي والبعدي لدى المجموعة

الضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد ، مما يعني أن فن الاستماع فن مهمل في

تدريس مناهج اللغة العربية في المدارس.

* وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء واكتساب مهارات الاستماع الناقد ، حيث بلغ

معامل الارتباط (٠,٨٦).

* كذلك وجود ارتباط دال إحصائياً بين التحصيل الدراسي واكتساب مهارات الاستماع الناقد ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٨).

التعليق عليها:

كشفت هذه الدراسة السابقة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداءين القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد وأرجعت ذلك إلى أن فن الاستماع فن مهمل في تدريس مناهج اللغة العربية في المدارس نتيجة لعدم وجود المعلم الكفاء الذي يتمتع بهذه المهارات الاستماعية.

ويؤخذ على هذه الدراسة السابقة عدة مآخذ أولها: أنها اقتصرنا في اختيار العينة على الطلاب دون الطالبات مؤكدة على أن متغير الجنس ليس له تأثير في قدرة الاستماع الناقد لدى المتعلم ، في حين أكدت عكس ذلك كل من: دراسة (فتحي أبو شعيشع ١٩٨٧) ، ودراسة (سمير عبد الوهاب ١٩٨٨).

وثانيهما: أن مدة استغراق التجربة كانت (٦) ستة أسابيع فقط ، هذه المدة القصيرة لاتعطي نتائج دقيقة عن فعالية التصور المنهجي - أي البرنامج الذي قدمته هذه الدراسة السابقة - ولاسيما أنها رسالة دكتوراة. وآخر المآخذ عليها: أن أدواتها لم تشمل على بطاقة ملاحظة الأداء في مهارات الاستماع الناقد لدى العينة.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يتبدى وجه الاختلاف بين هاتين الدراستين السابقة والراهنة في الموضوع، والعينة، والمرحلة التعليمية. فالسابقة اهتمت ببناء منهج (برنامج) لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام والتعرف على مدى فعاليته في تحقيق أهدافه لديهم ، في حين تهتم الراهنة ببيان فعالية برنامج مقترح ومقنن في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية في ضوء مدخل الاتصال اللغوي.

ووجه الارتباط بينهما يتجلى في الاهتمام بتحديد مهارات الاستماع الناقد وتنميتها. أما وجه الإفادة من هذه الدراسة السابقة فيتمثل في تعرف مهارات الاستماع الناقد لدى المرحلة الثانوية ، وكيفية تحديد هذه المهارات ، وبناء الاختبارات والوحدة الدراسية ، والوقوف على مدى فعالية هذا التصور المنهجي الذي قامت بتقديمه.

تعقيب على دراسات القسم الأول:

اشتملت دراسات القسم الأول على موضوعات مختلفة في إطار مهارات الاستماع ، منها ما تناولت تحديد المهارات اللغوية في اللغة العربية كدراسة (مجاور ١٩٧٤ بمراحل التعليم العام في مصر والكويت) ودراسة (سمير عبد الوهاب ١٩٨٨ بالمرحلة الجامعية). ومنها ما تناولت تحديد مهارات الاستماع وقياسها بشكل عام كدراسة (عبد الوهاب هاشم ١٩٨٥ بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي) ودراسة (فتحي أبو شعيشع ١٩٨٧ بالمرحلة الإعدادية الأزهرية).

ومنها ما تناولت تنمية مهارات الاستماع بشكل عام من خلال برامج معدة كدراسة (برات Pratt ١٩٦٣ بالمرحلة الابتدائية) ، ودراسة (توفيق Tawfeek ١٩٨٣ بالمرحلة الجامعية) ، ودراسة (سليتر Slater ١٩٨٦ بمرحلة رياض الأطفال) ، ودراسة (عبد اللطيف القزاز ١٩٨٦ بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي) ، ودراسة (المهدى على البدرى ١٩٩٠ بمرحلة دور المعلمين والمعلمات) ، ودراسة (بيجراف بترشيا Bygrave Patricia ١٩٩٤ بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي - التعليم الخاص).

ومنها ما تناولت تنمية مهارات الاستماع وآدابه بشكل عام من خلال برامج معدة كدراستي (عبد الوهاب هاشم ١٩٨٨ وعثمان مصطفى ١٩٩٥ بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي). ومنها ما تناولت تنمية مهارات الاستماع الناقد بشكل خاص من خلال إعداد برنامج لها كدراسة (محمد عويس ١٩٩٩ بالمرحلة الثانوية).

ومنها ما تناولت تنمية مهارات الاستماع بشكل عام عن طريق تقديم كم من المدخلات أو المفاهيم اللغوية ، وكذا عن طريق تقديم مجموعة من المقترحات التربوية كدراستي (كاليفودا ثيودور Kalivoda Theodore ١٩٨٧ وسميث كارل Smith Carl ١٩٩٣). ومنها ما تناولت بيان أثر طريقتي: جهاز الكاسيت، والمعلم في تدريس مهارات الاستماع بشكل عام كدراسة (كرانيك Kranyik ١٩٧٢ بالمرحلة الابتدائية).

ويلاحظ على معظم دراسات هذا القسم أن نتائجها متشابهة كما يلي:

- ١- تدنى مستوى أداء المتعلم في إتقان مهارات الاستماع بشكل عام والاستماع الناقد بشكل خاص بجميع مراحل التعليم.
- ٢- إمكانية اكتساب مهارات الاستماع الناقد عن طريق التعلم المقصود المنظم ، أي عن طريق برامج مخططة ومقننة وليس عن طريق النمو التلقائي العشوائي.
- ٣- فعالية البرامج المخططة والمقننة في التنمية ، وكذا الطرائق الفعالة.

القسم الثانى

دراسات وبحوث تتعلق بالكفايات التدريسية

١- دراسة إكنس Akins ١٩٧٩^(١) :

موضوعها:

تقويم برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات بجامعة بيكر بالاعتماد على الدراسة
التتبعية للخريجين من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٧٨.

هدفها:

الوقوف على نواحي القوة والضعف فى برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات
بجامعة بيكر بالاعتماد على الدراسة التتبعية للخريجين ، والحصول على المعلومات التى
تمكن الجامعة من اتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذ أو تطوير البرنامج.

إجراءاتها:

وللحصول على هذه المعلومات أعدت الدراسة استبانة مكونة من خمسة أجزاء هى:

- الخلفية المعرفية للخريجين.

- مستوى المرحلة التى يعملون بها.

- التخصص الدراسى.

- ٤٨ كفاية عامة لجميع الخريجين.

- ٤٧ كفاية خاصة لمعلمى المرحلة الابتدائية.

وقد وجهت الاستبانة إلى عينة الدراسة التى بلغ قوامها (١٠٣) مائة وثلاثة خريجين ،
منهم ١٩ معلما من خريجى عام ١٩٧٤ ، و ١٥ معلما من خريجى عام ١٩٧٥ ، و ١٥ معلما
من خريجى عام ١٩٧٦ ، و ٢٠ معلما من خريجى عام ١٩٧٧ ، و ٣٤ معلما من خريجى عام
١٩٧٨ . طُلب من المشتركين فى الاستبانة (العينة) تحديد درجة الأهمية التى توليها الجامعة
لتلك الكفايات.

^(١)Akins, Virgil William, An Appraisal of the Competency Based Teacher Education Program at Baker University Based Upon A Follow -up study of the Graduat of 1974-, 75, 76, 77, 1978 ,Dissertation Abstracts International, Michignan University Microfilm International, Vol 41. No 1 July 1980 P. 207.

نتائجها:

أشارت النتائج إلى اقتناع الخريجين ببرامج إعدادهم. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الجامعة لم تعط الاهتمام الكافي لتنمية كفايات التطبيق العملي للمفاهيم التربوية المتضمنة في البرنامج.

التعليق عليها:

ترجع أهمية هذه الدراسة السابقة إلى تعرف نواحي القوة والضعف في برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات بالاعتماد على الدراسة التتبعية للخريجين وتلاشى هذا الضعف، ومحاولة تطوير البرنامج. فقد كشفت الدراسة عن أن الجامعة لم تعط الاهتمام الكافي لتنمية كفايات التطبيق العملي - أي الكفايات المهنية - للمفاهيم التربوية المتضمنة في البرنامج مما أثر على كفاءة المعلم داخل الفصل، وهذا يدعم مشكلة الدراسة الراهنة.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يتبدى وجه الاختلاف بين هاتين الدراستين في الموضوع والهدف والعينة، في حين يتجلى وجه الارتباط بين كل منهما في السعي إلى كفاءة المعلم.

أما وجه الإفادة من الدراسة السابقة فيتمثل في تعرف قصور برنامج الجامعة في تنمية الكفايات المهنية لدى المعلم تمهيداً لانتقاء أفضل الأساليب والطرائق الفعالة لتنمية الكفايات المهنية في الدراسة الراهنة.

٢ - دراسة زكوسكى Zukowski ١٩٧٩^(١) :

موضوعها:

تعرف الأهمية النسبية للكفايات التعليمية لمعلمي بعض المواد الأكاديمية بالمدرسة

الثانوية.

هدفها:

تحديد الأهمية النسبية للكفايات التعليمية لمعلمي بعض المواد الأكاديمية بالمدرسة

الثانوية.

إجراءاتها:

أعد الباحث استبانة شملت (٩٢) اثنتين وتسعين كفاية تعليمية عرضها على عينة

دراسته العشوائية المكونة من (٢٦٤) مائتين وأربعة وستين معلماً من معلمي المواد

^(١)Zukowski , James John, "The Identification and Analysis of Actual and Desirable Teaching Competencies of Secondary School Instructors of Academic Subjects", Dissertation Abstracts International, Vol. 40, No 7 Jan. 1980 pp. 3972-3973.

الاجتماعية والعلوم والرياضيات في (١٩) مدرسة ثانوية بشمال تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية للإجابة عنها ، وقد طلب الباحث من المستفتين تقدير مدى أهمية كل كفاية باستخدام مقياس likert المكون من خمس رتب ، وقد أجاب عن الاستبانة (١٩٧) معلماً من مجموع أفراد العينة.

نتائجها: من أهم نتائج هذه الدراسة الآتى:

- * أجمع المعلمون في مختلف التخصصات على أهمية الكفايات المتصلة بتنظيم خطط الدروس اليومية ، ومراعاة الفروق الفردية ، وتكوين علاقات حسنة مع التلاميذ.
- * أعطى معلمو المواد الاجتماعية أهمية كبرى للكفايات المتصلة باستخدام أساليب الاستقصاء، والإلمام بالمفاهيم المتصلة بمادة التخصص ، وتوظيف العديد من طرق التدريس توظيفاً فعالاً على المدى البعيد.
- * أعطى معلمو العلوم أهمية كبرى للكفايات المتصلة بمراعاة التكاميل بين الاستقصاء العلمى والعمليات العلمية ، والاستخدام الفعال للأجهزة والأدوات المعملية ، والتأكيد على طبيعة العلم الاستكشافية.
- * أكد معلمو الرياضيات على كفايتى: تطبيق مبادئ سيكولوجية التعلم فى التدريس ، والمعرفة العميقة بالمادة الدراسية ونقدها.

التعليق عليها:

لاشك أن تحديد الأهمية النسبية للكفايات التعليمية للمعلم من العوامل المهمة التى تحدث الفعالية فى العملية التعليمية أثناء تدريس المادة الدراسية. فالكفايات المتصلة بتنظيم خطط الدروس اليومية ، ومراعاة الفروق الفردية ، وتكوين علاقات حسنة مع التلاميذ ، واستخدام أساليب الاستقصاء ، وتطبيق مبادئ سيكولوجية التعلم فى التدريس ، والمعرفة العميقة بالمادة الدراسية ونقدها ، والإلمام بالأنشطة الفعالة ، والمعرفة الدقيقة بأساليب التقويم، كل هذا فى حد ذاته يحدث فعالية فى العملية التدريسية. وقد اتفقت هذه الدراسة فى تعرف الأهمية النسبية للكفايات التعليمية وتحديد لها للمعلم فى المرحلة الثانوية مع دراسة (ناتيمى ١٩٨٥) إلا أن الأخيرة لم تقتصر عينتها على المعلمين فحسب ، بل شملت المعلمين ومدراء المدارس والمشرفين والموجهين.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

بالرغم من الاختلاف الكائن بين الدراستين السابقة والراهنة- من حيث الموضوع والهدف والعينة والمرحلة التعليمية ، فإن الدراسة الراهنة تهتم بتحديد كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد وتنميتها من خلال برنامج مقنن لدى الطلاب المعلمين. وقد ارتبط كل منهما بالآخر فى الاهتمام بتحديد الكفايات التدريسية. أما الإفادة منها للدراسة الراهنة فتتمثل فى

تعرف الأهمية النسبية للكفايات التدريسية للمعلم باستخدام مقياس Likert ، وأيضاً تعرف بناء الاستبانة في التحديد.

٣- دراسة عبد السلام عبد الغفار وآخرين ١٩٨١ (١) :

موضوعها:

قياس كفايات معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى فى القاهرة الكبرى.

هدفها:

قياس كفايات معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى فى القاهرة الكبرى تمهيداً لتقويمها ، وتحديد أولويات محتوى برامج تقوية ذات جدوى لتدريب هؤلاء المعلمين أثناء الخدمة.

إجراءاتها:

شملت الدراسة (١٤) أربع عشرة مدرسة ابتدائية تمثل المناطق التعليمية السبع بالقاهرة الكبرى اختيرت عشوائياً ، وقد بلغت عينة المعلمين من هذه المدارس (٥٨) ثمانية وخمسين معلماً تم قياس كفاياتهم باستخدام بطاقة ملاحظة ذات مقياس مكون من خمسة مستويات لكل مجال من المجالات التسعة التالية:

١- تنوع أنشطة التعلم.

٢- علاج صعوبات التعليم.

٣- استخدام المواد التعليمية.

٤- إعداد الدرس.

٥- إتاحة فرص المشاركة للتلاميذ.

٦- تشجيع مبادرات التلاميذ.

٧- إدارة الفصل.

٨- الاستجابة لآراء التلاميذ.

٩- تنمية مناخ اجتماعى.

وتم ملاحظة أنشطة التدريس لكل من المعلم والتلاميذ بواسطة ملاحظين مدربين من أقسام المناهج وطرق التدريس وأصول التربية بكلية التربية - جامعة عين شمس.

(١) Abdel Ghaffar, Abdel Salam, et-al " ,Competencies Assessment for Elementary Teacher in Greater Cairo" Journal of Faculty of Education , Ain Shams University: No.4 (part 11), 1981. 1-9.

نتائجها:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض عام في أغلب مستويات الكفايات (موضع القياس والتقويم) ، كما تشير إلى وجود أوجه قصور خطيرة في المجالات الآتية:

- * تنويع أنشطة التعلم.

- * الاستجابة لآراء التلاميذ.

- * تنمية روح المبادرة لدى التلاميذ.

التعليق عليها:

جاءت هذه الدراسة لتكشف عن وجود انخفاض عام وخطير في أغلب المستويات الخمسة للكفايات التي تتدرج تحت المجالات التسعة الرئيسة للكفايات ولاسيما- هذا الانخفاض الخطير- في مجالات: تنويع أنشطة التعلم، الاستجابة لآراء التلاميذ، تنمية روح المبادرة لديهم. هذه المجالات الثلاثة هي صلب أسلوب التعلم الذاتي الذي يصنع متعلماً ذاتياً ويحدث فعالية بين مكونات العملية التعليمية ، لذا فإن هذا الانخفاض والقصور إن دلا على شيء إنما يدلان على عدم كفاءة المعلم الذي لم تتوفر لديه هذه الكفايات الضرورية والأساسية للعملية التعليمية.

ومن الملاحظ أن دراسة (كلية التربية بجامعة عين شمس- فريق من الباحثين ١٩٨٢) تتفق تماماً مع هذه الدراسة في نفس المرحلة التعليمية وهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وفيما انتهت إليه من نتائج تقريباً وهو ما يدعم مشكلة الدراسة الراهنة.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

وجه الاختلاف بين الدراستين يتمثل في الموضوع والهدف والمرحلة التعليمية ، فحين يتمثل وجه الارتباط بينهما في الاهتمام بالكفايات التعليمية. أما وجه الاستفادة من الدراسة السابقة فيتمثل في تعرف الكفايات التعليمية ومدى توافرها لدى معلم تلك المرحلة ، وأيضاً تعرف بناء بطاقة الملاحظة ذات المقياس.

٤- دراسة كلية التربية بجامعة عين شمس ١٩٨٢ (١) :

موضوعها:

مستوى معلم المرحلة الأولى بمصر.

هدفها:

تحديد مستوى معلم المرحلة الأولى بمصر.

(١) فريق من الباحثين، مستوى معلم المرحلة الأولى بمصر، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس: (تمويل

إجراءاتها:

تناولت هذه الدراسة أهمية وأهداف المرحلة الأولى - كحلقة تضم الفصول الستة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر - وتطور أساليب إعداد معلم هذه المرحلة وتقديم صورة إحصائية عامة عن الأوضاع الراهنة آنذاك للمرحلة متمثلة فى إحصاءات عن عدد التلاميذ والمعلمين والمباني وكثافة الفصول.

وقد قام الباحثون بدراسة نظرية لحركة الكفايات التعليمية ، وعرض بعض قوائم الكفايات من واقع الدراسات والبحوث السابقة ، ثم اختيرت مجموعة من هذه الكفايات بهدف قياس مدى توافرها لدى معلمى المرحلة الأولى فى مصر وهى على النحو الآتى:

- ١- كفايات إعداد الدرس والتخطيط له.
- ٢- كفايات تحقيق الأهداف.
- ٣- كفايات عملية التدريس.
- ٤- كفايات استخدام المادة التعليمية والوسائل التعليمية والأنشطة.
- ٥- كفايات التفاعل مع التلاميذ وإدارة الفصل.
- ٦- كفايات عملية التقويم.
- ٧- كفايات انتظام المعلم.
- ٨- كفايات إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- ٩- كفايات الإعداد لحل مشكلات البيئة.

وقد اشتملت كل كفاية من الكفايات السابقة على مجموعة من الكفايات الفرعية ، كما قام الباحثون بإجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها (١٠٢٩) ألف وتسعة وعشرون معلماً ومعلمة من معلمى المرحلة الأولى اختيروا من (٧٢) اثنتين وسبعين مدرسة من ست محافظات فى الجمهورية المصرية.

نتائجها: توصل هذا الفريق من الباحثين فى دراستهم هذه إلى النتائج الآتية:

- * وجود نقص شديد فى معظم الكفايات التعليمية الخاصة لهذه المرحلة.
- * تتفق جميع المحافظات فى أن مستوى الكفايات التعليمية المرتبطة بالعمل داخل الفصل هى إما ضعيفة أو متوسطة ، فى حين أن كفاية استخدام الوسائل التعليمية تكاد تكون معدومة أو نادرة.
- * تزداد نسبة المعلمين عن المعلمات فيما يتعلق بتوافر كفايات التفاعل مع التلاميذ وإدارة الفصل ، والانتظام فى العمل ، وإقامة علاقات سوية مع الآخرين.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

الاختلاف بينهما كائن في الموضوع ، والهدف، والمرحلة التعليمية. والارتباط بينهما كائن في الاهتمام بالكفايات التدريسية للمعلم. والإفادة منها للدراسة الراهنة تتمثل في تعميم الكفايات التدريسية للمعلم ومدى توافرها لديه ، وأيضاً تعرف الأدوات القياسية.

٥- دراسة حسن حسنى جامع وآخرين ١٩٨٤ (١) :

موضوعها:

الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

هدفها:

استطلاع رأى القائمين على عملية إعداد المعلم فى الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

إجراءاتها:

اشتملت الدراسة على عينة قوامها (١٥٤) مائة وأربعة وخمسون فرداً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية منهم (١٠٣) أعضاء من أساتذة معهدى التربية للمعلمين والمعلمات و (٥١) موجهاً من الموجهين المنتدبين للإشراف على التربية العملية فى المعهدين. وتستخدم الباحثون أداة بحثية عبارة عن استبانة تضمنت خمسة مجالات رئيسة، هي: إعداد المعلم، إعداد الدرس ، مجال تنفيذ الدرس، المجال العلمى والنمو المهنى ، مجال العلاقات الإنسانية والنظام، مجال التقويم.

وقد اشتمل كل مجال من هذه المجالات (الكفاءات) الرئيسة على خمس كفاءات فرعية فأصبحت الاستبانة متضمنة (٣٠) ثلاثين كفاءة رئيسة وفرعية تم استخلاصها قسماً لأقسامها تحليل النظم والرجوع إلى قوائم الكفاءات العالمية ، ثم تم صدق وثبات الاستبانة.

نتائجها: أسفرت عن الآتى:

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة معهدى التربية للمعلمين والمعلمات (تربويين وغير تربويين) وبين الموجهين الفنيين (تربويين وغير تربويين) فى إدراكهم للأهمية النسبية للكفاءات التدريسية التى جاءت فى الاستبانة.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التربويين (أساتذة وموجهين) وغير التربويين (أساتذة وموجهين) فى إدراكهم للأهمية النسبية للمجالات (الكفاءات) التدريسية الآتية:

(١) حسن حسنى جامع وحصة الشاهين وفوزية الهادى، الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية فى دولة الكويت، (المجلة التربوية) تصدر من كلية التربية- جامعة الكويت: السنة الأولى، المجلد

- ١- مجال إعداد الدرس وكانت الفروق لصالح التربويين.
 - ٢- مجال التقويم وكانت الفروق لصالح التربويين.
 - ٣- مجال الكفاءات العلمية والنمو المهني وكانت الفروق لصالح غير التربويين.
- * لا توجد فروق إحصائية ترجع إلى متغير التفاعل بين مجال العمل (أساتذة وموجهين) والإعداد (تربوي وغير تربوي).
- * يوجد اتفاق بين الأساتذة والموجهين في ترتيب ثلاث كفاءات تدريسية هي: إعداد الدرس، تنفيذ الدرس، الكفاءة العلمية والنمو المهني. أما كفاءة العلاقات الإنسانية والنظام، وكفاءة التقويم فقد حدث بينهما اختلاف.

التعليق عليها:

قد اوضحت الدراسة أهمية أخذ رأى الأكاديميين والتربويين معاً في تحديد الأهمية النسبية للكفايات التدريسية للمعلم ، لأن كلا التخصصين الأكاديمي والتربوي يكمل بعضهما بعضاً وهو ما يراعيه الباحث الحالي في دراسته الراهنة. وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (رشدي طعيمة وحسين غريب ١٩٨٦) في مرحلة التعليم الأساسي من حيث تحديد الكفايات التدريسية لمعلمها ، إلا أنها اقتصرت على الحلقة الأولى منها دون الثانية.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

الاختلاف بين الدراستين بين من حيث الموضوع، والهدف، والعينة، والمرحلة التعليمية. والارتباط بينهما ممثل في الاهتمام بتحديد الكفايات التدريسية. والإفادة منها للدراسة الراهنة تتمثل في تعرف كيفية تحديد الكفايات التدريسية وبناء الاستبانة.

٦- دراسة ناتيمي Nateme ١٩٨٥^(١) :

موضوعها:

تعرف آراء وملاحظات المعلمين ومديري المدارس والمشرفين والموجهين في جنوب إفريقيا فيما يتصل بالكفايات التعليمية لمعلمي المرحلة الثانوية.

هدفها:

السعي إلى معرفة آراء وملاحظات المعلمين ومديري المدارس والمشرفين والموجهين في جنوب إفريقيا فيما يتصل بالكفايات التعليمية لمعلمي المرحلة الثانوية.

^(١)Nateme, Mabu, ISAAC, Perceptions of Teachers Principles. Subject Advisor and Inspectors in The Department of Education in The Republic of South Africa Concerning Selected Teaching Competency Skills. As In- Service Needs of 13 Lack Secondary School Teachers. Dissertation Abstracts International, Vol. 46. No. 7 January (1986) P 1907.A.

إجراءاتها:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٧١) ألف ومائتين وواحد وسبعين فرداً منهم (٣٠٠) معلم ثانوى ، و(٦٠٠) مدير مدرسة ثانوية ، و (٣٤٠) مشرفاً ، و (٣١) موجهاً. وقد صمم الباحث استبانة مكونة من (٤٦) ستة وأربعين بنداً تمثل المهارات التعليمية المختارة ، وهذه المهارة ترجمة لسبعة مجالات رئيسة هي:

١- تطوير تعلم التلميذ ذاتياً.

٢- تطوير الشخصية.

٣- معالجة المشاكل الصفية.

٤- إدارة التعليم الصفى.

٥- تقويم وتخمين الإنجاز.

٦- التعلم التخصصى.

٧- تخطيط التدريس.

نتائجها:

من أهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة أن المعلمين ومديرى المدارس والمشرفين والموجهين يتفقون جميعاً على أهمية الكفايات العملية التى وردت فى هذه الدراسة، وأن المعلمين فى حاجة إليها. كما احتلت كفاية تطوير تعلم التلميذ ذاتياً المرتبة الأولى فى التقديرات العامة لعينة الدراسة ، فى حين احتلت كفاية تطوير الشخصية المرتبة الدنيا فى تقديراتهم.

التعليق عليها:

لا أدرى كيف أعطى المستفتون (المعلمون ومدراء المدارس والمشرفون والموجهون) المرتبة الدنيا فى تقديراتهم لكفاية تطوير الشخصية والمرتبة العليا لكفاية تطوير تعلم التلميذ ذاتياً من بين الكفايات جميعاً؟! فإن تطوير تعلم التلميذ ذاتياً يؤدي بالضرورة إلى تطوير الشخصية لأن الذاتية بما تمتلك من إرادة هى التى تشكل الهوية وتطورها ، لذا كان من الأولى والأحرى على هؤلاء المستفتين أن يعطوا كفاية تطوير الشخصية المرتبة الثانية لا الدنيا فى تقديراتهم للكفايات بعد كفاية تطوير تعلم التلميذ ذاتياً لأنها ملازمة لها وناجئة عنها. أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يتمثل وجه الاختلاف بين هاتين الدراستين السابقة والراهنة فى الموضوع ، والهدف، والعينة، والمرحلة التعليمية. ويتمثل وجه الارتباط بينهما فى الاهتمام بتحديد الكفايات التدريسية. أما وجه الإفادة منها للدراسة الراهنة فيتمثل فى تعرف بناء الاستبانة وماتضم من

مجالات رئيسة للكفايات كمجال تطوير تعلم التلميذ ذاتياً ، وتطوير الشخصية ، وإدارة التعليم الصفى، وتقويم الإنجاز ، وتخطيط التدريس. وأيضاً تعرف كيفية تحديد الكفايات التدريسية.

٧- دراسة رشدى طعيمة وحسين غريب ١٩٨٦^(١) :

موضوعها:

الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسى.

هدفها:

تحديد الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسى ووضع تصور لما ينبغى أن يكون عليه إعدادة.

إجراءاتها:

- قد استند الباحثان فى تحديد الكفايات - فى دراستهما- إلى المصادر الآتية:
- * الرجوع إلى الدراسات السابقة التى أجريت فى ميدان الكفايات بوجه عام وهى كفايات معلم المرحلتين الابتدائية والإعدادية والتعليم المهنى بوجه خاص.
 - * الاطلاع على بعض قوائم الكفايات التى أعدتها الجامعات والهيئات المعنية.
 - * فحص الدراسات الخاصة بالتعليم الأساسى التى عرضت فى المؤتمرات وحلقات البحث والمناقشة.
 - * خبرة الباحثين.

وتوصلت الدراسة إلى (٦٠) ستين كفاية فرعية تمثل عشرة مجالات رئيسة هى:

- ١- الموقف من التعليم الأساسى (٦ كفايات فرعية).
- ٢- إدراك تكامل الخبرة (٤ كفايات فرعية).
- ٣- تفهم سيكولوجية التلميذ (٩ كفايات فرعية).
- ٤- التخطيط للعملية التعليمية (٩ كفايات فرعية).
- ٥- إلقاء الدرس (٨ كفايات فرعية).
- ٦- مواجهة المواقف الجديدة (٧ كفايات فرعية).
- ٧- تقرير التعليم (٥ كفايات فرعية).
- ٨- تكنولوجيا التعليم (٢ كفايتان فرعيتان).
- ٩- إدارة الفصل (٤ كفايات فرعية).
- ١٠- التدريب والتقويم (٦ كفايات فرعية).

(١) رشدى طعيمة وحسين غريب ، الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسى ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر التعليم الأساسى الحاضر والمستقبل، كلية التربية بالزمالك، جامعة حلوان: ١٩٨٦، ص ٢٩٩-٣٤٦.

ثم ضُمنت الكفايات في استبانة من ثلاثة مستويات (كثير الأهمية -متوسط الأهمية- قليل الأهمية) قام الباحثان بتطبيقها (الاستبانة) على عينة شملت (١٠٨) مائة وثمانية من المعلمين والموجهين بالتعليم الأساسي عن طريق المقابلات الشخصية ، وذلك لتحديد مدى أهمية كل كفاية من هذه الكفايات التربوية.

نتائجها: قد أشارت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- * يُتطلب من معدى برامج إعداد المعلمين للتعليم الأساسي ضرورة تحديد الكفايات التربوية الأساسية التي يجب أن تتضمنها وتعمل على إكسابها للطلاب المعلمين.
- * أن تحدد أهمية كل كفاية في ضوء تصورات المشتغلين بالتعليم الأساسي ومدى حاجة المعلمين إلى اكتساب كل كفاية.

التعليق عليها:

من الملاحظ على هذه الدراسة تأكيدها على ضرورة أن تشمل برامج إعداد الطلاب المعلمين تحديد الكفايات التربوية الأساسية لهم ، وأن تعمل على إكسابها وتتميتها لديهم. أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

يتمثل وجه الاختلاف بين هاتين الدراستين السابقة والراهنة في الموضوع ، والهدف، والعينة، والمرحلة التعليمية. في حين يتمثل وجه الارتباط بينهما في اهتمام كل منهما بتحديد الكفايات التدريسية. أما وجه الإفادة منها للدراسة الراهنة يتمثل في تعرف الكفايات العشر الرئيسية ومايندرج تحتها من كفايات فرعية ، وأيضاً تعرف بناء أدواتها (الاستبانة) في تحديد الأهمية النسبية للكفايات التربوية.

٨- دراسة فؤاد عبد الحافظ ١٩٨٦ (١) :

موضوعها:

مهارات معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية - تحديدها وتقويمها.

هدفها:

تحديد وتقويم مهارات معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

إجراءاتها:

استند الباحث في تحديد المهارات اللازمة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية

إلى المصادر الآتية:

١- الرجوع إلى الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي لها صلة بموضوع دراسته.

(١) فؤاد عبد الله عبد الحافظ، مهارات معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية - تحديدها وتقويمها، رسالة

دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: ١٩٨٦.

- ٢- مناقشة أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- ٣- مراجعة بعض كتب طرق تدريس اللغة العربية لاستخلاص بعض مهارات تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- ثم قام الباحث بعرض المهارات التي تم التوصل إليها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين لبيان درجة أهمية كل مهارة. وقد حدد المهارات الأدائية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في فروع اللغة (النصوص ، النحو ، القراءة ، التعبير) ، وبعد ذلك وزع المهارات التي تم تحديدها على الجوانب الآتية:
- إعداد الدروس والتخطيط لها.
 - معالجة الدروس.
 - استخدام طرق معينة للتدريس.
 - استخدام وسائل تعليمية.
 - التفاعل مع الطلاب.
 - عملية التقويم.
- ثم ضمن الباحث المهارات السابقة في بطاقة ملاحظة كانت بمثابة الأداة له التي من خلالها لاحظ (٥٠) خمسين معلماً (عينة دراسته).
- نتائجها: من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة مايلي:
- * كان المستوى العام لأداء أفراد العينة ضعيفاً حيث بلغت نسبة إتقانهم للنصوص ٤٣,٧% ، القراءة ٣٩,٦% ، النحو ٣٩,٦% ، التعبير ٣٤,٢%.
 - * المهارات التي يتقنها المعلمون بصورة جيدة هي: التعريف بقائل النص ، قراءة النص قراءة سليمة.
 - * المهارات التي يتقنها المعلمون بصورة ضعيفة منها: الالتزام بالقواعد النحوية في الشرح ، الإشراف والتوجيه لأعمال الطلاب ، تعزيز الإجابات الصحيحة ، استخدام أسئلة متدرجة في الصعوبة.
 - * المهارات التي يتقنها المعلمون بصورة جداً هي: صياغة الأهداف صياغة سلوكية، توظيف درس القراءة لمناقشة بعض القواعد النحوية ، توظيف القاعدة النحوية لعلاج مشكلات الطلاب في القراءة والكتابة.
 - * أما المهارات التي لا يتقنها المعلمون فهي: استخدام أسئلة موضوعية في التقويم، ربط درس التعبير بالقراءة والمواد الأخرى ، تدريس الاستماع من خلال القراءة، تنمية نقد المقروء لدى الطلاب.

التعليق عليها:

من الحقائق التي تبعت على الانتباه في هذه الدراسة ما جاء في نتائجها أن المستوى العام لأداء المعلمين في فروع اللغة العربية كان ضعيفاً ، وأن المهارات التي لا يتقنها المعلمون على الإطلاق هي: استخدام أسئلة موضوعية في التقويم ، ربط درس التعبير بالقراءة والمواد الأخرى ، تدريس الاستماع من خلال القراءة ، تنمية نقد المقروء لدى الطلاب. ألا يدل هذا على المستوى المتدنى لدى معلم العربية في مهارات التدريس الذي ينعكس بدوره على طلابه فيجعلهم في ضعف وسلبية أيضاً ؟ فماذا بعد؟ هذا يدعم مشكلة الدراسة الراهنة.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

بالرغم من اختلاف هذه الدراسة السابقة عن الدراسة الراهنة في الموضوع والهدف والعينة والمرحلة التعليمية ، فإنها ترتبط بها من زاوية الاهتمام بمهارات أو كفايات معلم العربية. وقد أفادت منها الدراسة الراهنة في الوقوف على المستوى المتدنى عند معلم العربية في أدائه التدريسي سعياً إلى تنمية هذا الأداء في تدريس الاستماع الناقد على وجه الخصوص لدى الطالب المعلم ، كما أفادت منها في تعرف أدواتها في التحديد والتقويم.

٩- دراسة رشدي طعيمة ١٩٨٧ (١) :

موضوعها:

الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية- كلغة ثانية- بالمستوى الجامعي.

هدفها:

تحديد الكفايات التربوية اللازمة لمعلم اللغة العربية- كلغة ثانية- بالمستوى الجامعي.

إجراءاتها:

قام الباحث بإعداد استبانة لتعرف آراء الخبراء حول تحديد كفايات معلم اللغة العربية كلغة ثانية من خلال:

- الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة ، ومؤتمرات إعداد معلمى اللغات الأجنبية بشكل عام ومعلمى اللغة العربية بشكل خاص.

- تحليل المهام التي يقوم بها معلمو العربية كلغة ثانية في فصولهم ، فقد حرص الباحث أثناء ملاحظة هؤلاء المعلمين على ملاحظة المعلم الواحد عدة مرات في فروع اللغة المختلفة ، وملاحظة عدد من المعلمين في حصص مختلفة لفرع واحد من اللغة ، كما حرص على مفاجأة المعلمين (موضع الملاحظة) حتى يتمكن من مشاهدتهم في موقف

(١) رشدي أحمد طعيمة، الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية- كلغة ثانية- بالمستوى الجامعي، (التعليم

الجامعي في الوطن العربي)، المجلد الثالث عشر، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧.

طبيعي.

- إجراء مقابلات فردية وجماعية مع عدد من المتخصصين في تعليم العربية كلغة ثانية بهدف تعرف المهارات اللغوية والتربوية اللازم توافرها لدى المعلمين.
- تحليل مناهج وبرامج تعليم اللغات الأجنبية ، وأدلة المعلمين ، وأدلة المناهج وترجمة ماورد بها من توصيات إلى مهارات تلزم معلمى اللغة العربية كلغة ثانية.

نتائجها:

فى ضوء الإجراءات السابقة استطاع الباحث تحديد الكفايات اللغوية والتربوية ثم تصنيفها وتقسيمها إلى تسع مجموعات ، تشتمل كل منها على عدد من الكفايات المناسبة ثم تقسيم هذا العدد نفسه إلى مجموعة صغيرة ، ويبلغ العدد الكلى للكفايات (٢٨٠) كفاية فى صورتها الأولية. ولما كان الباحث قد حدد مستوى (٠,٠٥) لقبول الكفاية أو رفضها ، يصبح عدد الكفايات ذات الدلالة (١٧٩) كفاية من مجموع الكفايات الواردة فى الاستبانة.

التعليق عليها:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى تحديدها هذا الكم الهائل من الكفايات اللغوية والتربوية التى يجب أن تتوافر لدى معلم العربية كلغة ثانية بالمستوى الجامعى ، والتى بلغت فى صورتها الأولية (٢٨٠) كفاية وفى صورتها النهائية ذات الدلالة (١٧٩) كفاية. أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

تختلف هذه الدراسة السابقة عن الدراسة الراهنة فى أن الأولى (السابقة) اهتمت بتحديد الكفايات اللغوية والتربوية- بشكل عام- اللازمة لمعلم العربية كلغة ثانية بالمستوى الجامعى ، فى حين تهتم الثانية (الحالية) بتحديد كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد وتمييزها بشكل خاص لدى الطلاب المعلمين.

وقد ارتبطت الدراسة السابقة بالراهنة فى الاهتمام بتحديد الكفايات. أما وجه الإفادة منها للدراسة الراهنة فيتمثل فى تعرف هذا الكم الهائل من الكفايات اللغوية والتربوية وكيفية تحديدها وإيداء الرأى فيها.

١٠- دراسة محمد حمود موسى ١٩٨٧ (١) :

موضوعها:

بناء برنامج لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلمى اللغة العربية فى المرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية.

(١) محمد حمود موسى، بناء برنامج لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلمى اللغة العربية فى المرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراة، كلية التربية ، جامعة عين شمس: ١٩٨٧.

هدفها:

تطوير الكفاءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

إجراءاتها:

قام الباحث بتحديد الكفاءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية من خلال:

- الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية.
- تحديد أهداف مقررات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- تحديد أهداف مقررات اللغة العربية وطرق تدريسها في كليات التربية والآداب في جامعة الملك سعود.

ثم عرض الباحث قائمة الكفاءات على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها ، وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على مجالين رئيسيين هما:

أولاً: المجال التخصصي ، ويشتمل على:

- مجال القراءة ويتضمن (١٨) كفاءة فرعية.
- مجال الأدب والنصوص ويتضمن (٧) كفاءات فرعية.
- مجال التعبير ويتضمن (٩) كفاءات فرعية.
- مجال القواعد النحوية والصرفية ويتضمن (٧) كفاءات فرعية.
- مجال الخط والإملاء ويتضمن (٧) كفاءات فرعية.

ثانياً: المجال المهني ، يشتمل على:

- الأهداف التعليمية في مجال اللغة العربية وتتضمن (٦) كفاءات فرعية.
- محتوى المادة الدراسية وتنظيمها وتتضمن (٨) كفاءات فرعية.
- المناشط التعليمية المصاحبة وتتضمن (٨) كفاءات فرعية.
- طريقة التدريس وتتضمن (١١) كفاءة فرعية.
- الوسائل المعينة وتتضمن (٧) كفاءات فرعية.
- أساليب التقويم وتتضمن (١٢) كفاءة فرعية.

وقد ضمن الباحث الكفاءات السابقة (التخصصية والمهنية) في بطاقة ملاحظة قام بتصميمها وذلك لاستخدامها في تحديد مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لهذه الكفاءات ، ثم قام ببناء برنامج لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلم اللغة العربية الذي يعتمد على مجموعة من (المدىولات) مستفيداً من أسلوب التعلم الذاتي ، ثم استخدم الباحث بطاقة الملاحظة ذاتها للتقويم البعدي لمعلمي عينة الدراسة.

نتائجها:

من أهم مأسفرت عنه نتائج هذه الدراسة أن المتوسطات الحسابية لدرجات التقويم البعدي قد ارتفعت بشكل واضح بعد تطبيق البرنامج.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

تختلف هذه الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في كونها اهتمت ببناء برنامج معتمد على مجموعة من المديولات لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلم المرحلة المتوسطة في فروع اللغة العربية بشكل عام ، بينما تهتم الدراسة الحالية ببناء برنامج- وبيان فعاليته- لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بشكل خاص في اللغة العربية لدى الطالب العلم. وقد ارتبطت بالدراسة الحالية في الاهتمام بتطوير وتنمية الكفايات التدريسية للمعلم. والإفادة منها تتمثل في تعرف هذا البرنامج المعتمد على مجموعة من المديولات والمستفيد من أسلوب التعلم الذاتي لانتقاء أفضل الطرائق والأساليب في تدريس الاستماع الناقد ، وأيضاً تعرف أدواتها.

١١- دراسة محمد الخطيب ١٩٩٠ (١) :

موضوعها:

فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع الأردنية.

هدفها:

بيان أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع الأردنية.

إجراءاتها :

قام الباحث بملاحظة عينة الدراسة وهي من معلمى اللغة العربية في فصولهم وتسجيل مواقفهم الصفية وتحليلها لتحديد الكفايات اللازم توافرها لدى معلم اللغة العربية. وبعد ذلك أعد الباحث قائمة الكفايات اللازمة للطالب المعلم وعرضها على مجموعة من المحكمين لبيان صلاحيتها فجاءت القائمة في صورتها النهائية متضمنة الكفايات الرئيسة التالية :

- التخطيط لموقف صفى، ويشمل (٨) كفايات فرعية.
- استثارة الدافعية ، وتشمل (٧) كفايات فرعية.
- مراعاة بنية المادة الدراسية ، وتشمل (٦) كفايات فرعية.
- معرفة خصائص اللغة العربية ، وتشمل (١٦) كفايات فرعية.
- إدارة الصف ، وتشمل (٥) كفايات فرعية.

(١) محمد إبراهيم الخطيب، فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب

المعلمين تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع الأردنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين

- الأنشطة والوسائل التربوية ، وتشمل (٨) كفايات فرعية.
- التقويم في الموقف الصفى ، وتشمل (٩) كفايات فرعية.

وقد تلقت المجموعة التجريبية التدريب اللازم من خلال البرنامج المقترح الذى تضمن مجعاً تعليمياً تكون من خمسة دروس لتنمية الجانب المعرفى فى الكفايات التعليمية ، وأسلوباً للتعليم المصغر عالج أبرز الكفايات الأدائية اللازمة للمعلم فى الموقف الصفى. بينما تلقت المجموعة الضابطة التدريب بواسطة البرنامج المستخدم فعلاً فى الكليات.

نتائجها: من أهم ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة مايلي:

- * وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التقويم التشخيصى ، والتقويم البعدى لكفاياتهم فى الموقف الصفى بمعنى أن المجموعة التجريبية قد استفادت من البرنامج التدريبي فى تنمية كفاياتها فى الموقف الصفى حيث كان أثر البرنامج واضحاً فى جميع الكفايات.
- * إن نتائج الدراسة تعزز دور المجمع التعليمى فى تنمية كفايات الطلاب المعلمين المعرفية وتعزز دور التعليم المصغر فى تدريب هؤلاء الطلاب على الكفايات اللازمة للموقف الصفى مثل تدريبهم العملى فى المدارس المتعاونة.

التعليق عليها:

أكدت هذه الدراسة على الدور الفعال للمجمع التعليمى الممثل لديها فى الدروس الخمسة فى تنمية كفايات الطلاب المعلمين المعرفية ، وعلى الدور الفعال لأسلوب التعليم المصغر فى معالجة أبرز الكفايات الأدائية اللازمة لهؤلاء الطلاب المعلمين. وقد اتفقت معها فى فعالية الدور المنوط بأسلوب التدريس المصغر فى هذا المضمار دراسة (زين محمد ١٩٩٥). هذا الأسلوب - أسلوب التدريس المصغر - ستأخذ به الدراسة الراهنة أثناء إجراء التجربة.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

عنيت هذه الدراسة السابقة ببيان فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح فى تنمية الكفايات التعليمية بشكل عام لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية فى كليات التربية ، بينما تهتم الدراسة الراهنة ببيان فعالية برنامج مقترح فى تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بشكل خاص لدى هؤلاء الطلاب المعلمين فى ضوء المدخل التواصلى. وقد ارتبطت الدراسة السابقة بها فى الاهتمام بتنمية الكفايات التعليمية. أما الإفادة منها للدراسة فتتمثل فى تعرف الكفايات التعليمية وفاعلية هذا البرنامج المتضمن للمجمع التعليمى ولأسلوب التدريس المصغر.

١٢- دراسة إحسان عبد الرحيم فهمي ١٩٩٢ (١) :

موضوعها:

تقويم أداء معلم اللغة العربية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الكفايات.

هدفها:

الوقوف على نواحي القوة والضعف في أداء معلم اللغة العربية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الكفايات التخصصية والمهنية ، مع تحديد هذه الكفايات التي ينبغي أن يتمكن منها معلم هذه المرحلة.

إجراءاتها: قامت الباحثة بإعداد قائمة الكفايات التدريسية وذلك من خلال:

١- إجراء مسح لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بالكفايات التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة ولاسيما مرحلة التعليم الأساسي.

٢- ترجمة ماورد في أهداف مناهج اللغة العربية إلى كفايات تعليمية تلزم المعلم في الموقف التعليمي.

٣- دراسة بعض المراجع المتعلقة بتعليم اللغة العربية لاستخلاص الكفايات التعليمية الخاصة بمعلم اللغة العربية في المرحلة الأساسية.

وقد اشتملت القائمة على مجالين رئيسيين هما: المجال التخصصي ويتضمن عدداً من الكفايات الرئيسية والفرعية بلغت (٤٥) خمساً وأربعين كفاية ، والمجال المهني ويتضمن أيضاً عدداً من الكفايات الرئيسية والفرعية بلغت (٣٥) خمساً وثلاثين كفاية. ثم قامت الباحثة بتضمين الكفايات الثمانين في بطاقة ملاحظة الهدف منها تقويم أداء معلم اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وأجرت لها إجراءات الصدق والثبات اللازمة.

وقد تم اختيار عينة عشوائية للدراسة قوامها (١٠) عشرة من معلمي اللغة العربية من المرحلة الأساسية من بعض مدارس القاهرة التي قامت بملاحظة أدائهم داخل الفصل في ضوء قائمة الكفايات التدريسية المتضمنة في بطاقة الملاحظة.

ومن الملفت للنظر أن كفاية الاستماع جاءت نسبتها العددية من بين الكفايات التخصصية ٨,٨ ٪ وهي أربع كفايات كالتالي:

١- يتابع الأفكار بدقة عند الاستماع.

٢- يحدد ما يسمع.

٣- يقوم المتحدث ويحكم على حديثه.

(١) إحسان عبد الرحيم فهمي، مرجع سابق، ص ١٠٦ : ١٤٥.

٤- يوازن بين متحدث وآخر من حيث العرض والصيغة وطريقة الإلقاء.

نتائجها: من أهم نتائج هذه الدراسة مايلي:

* بالنسبة لمهارة الاستماع - من الكفايات التخصصية- وجدت الباحثة أن ٤٠% من مجموع المعلمين حصلوا على تقدير (مقبول) و ٤٠% أيضاً حصلوا على تقدير (ضعيف) ، وهذا يوضح أن ٨٠% من أفراد العينة يتراوحون بين الضعف وعدم التمكن من كفاية الاستماع. وحصل ٢٠% فقط على تقدير (جيد) وهي نسبة ضئيلة إلى حد كبير.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أسلوب التعليم الجامعي المستخدم في إعداد المعلم الذي يعتمد على التلقين الذي يجعل دور المتعلم سلبياً ، فهو قادر على متابعة الأفكار ولكنه لا يستطيع تحليل ما يستمع إليه ولا تقويم المتحدث والحكم عليه ولا الموازنة بين متحدث وآخر من حيث العرض والصيغة وطريقة الإلقاء.

* أما بالنسبة للكفايات المهنية ككل فقد وجدت الباحثة أنه في كفاية الأهداف لم يحصل التقديران (جيد ، مقبول) على أية نسبة مئوية من مجموع الأفراد ، وقد حصل التقدير (ضعيف) على نسبة ١٠٠% ، وهذا يعني أن كفاية الأهداف على اختلاف الكفايات الفرعية الخاصة بها لا تتوافر لدى معلمى هذه المرحلة.

أما بالنسبة لكفاية تحديد المحتوى وتنظيمه وجدت الباحثة أن التقديران (جيد ومقبول) قد حصلوا على نسب متفاوتة ٤٥% ، كما حصل ١٠% من هؤلاء المعلمين على تقدير (ضعيف).

وأما بالنسبة لكفاية طرق التدريس فقد حصل التقدير (ضعيف) على نسبة ١٠٠% وهذا يعني أننا بصدد معلم لا يجيد طرق التدريس على تعددها. وبالنسبة لكفاية الوسائل التعليمية وجدت أن ٨٥% من أفراد العينة حصلوا على تقدير (ضعيف) و ١٥% فقط حصلوا على تقدير (مقبول) ويعنى ذلك أن نسبة كبيرة جداً من هؤلاء المعلمين لا يعيرون الوسائل التعليمية أى اهتمام.

وأخيراً بالنسبة لكفاية التقويم فقد وجدت الباحثة أن ٨٠% حصلوا على تقدير (ضعيف) و ٢٠% فقط حصلوا على تقدير (مقبول) وهذا يعنى أن كفايات التقويم غير متوفرة إلى حد كبير لدى هؤلاء المعلمين.

التعليق عليها:

المتأمل في نتائج هذه الدراسة السابقة يرى أنها جاءت لتثبت من جديد المستوى المتدنى القائم لمعلم العربية في أدائه التدريسي التخصصي والمهني لفروع اللغة العربية

ولاسيما فن الاستماع ، فإذا كان هذا هو حال مستوى فن الاستماع بشكل عام فكيف يكون حال مستوى فن الاستماع الناقد بشكل خاص؟

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

وجه الاختلاف بينهما واضح وجلّ في الموضوع والهدف والعينة والمرحلة التعليمية، ولكن وجه الارتباط بينهما ممثل في الاهتمام بالأداء التخصصي. والمهني عند معلم العربية. وأخيراً لاتدعم هذه الدراسة السابقة مشكلة الدراسة الراهنة فحسب ، بل أفادت الباحث الحسالي في تعرف الأدوات وبنائها.

١٣- دراسة عبد الشافي رحاب ١٩٩٤ (١) :

موضوعها:

دراسة العلاقة بين نمو الكفايات التدريسية وقلق التدريس لدى الطلاب المعلمين في أثناء فترة التربية الميدانية.

هدفها:

تحديد مدى نمو الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في أثناء فترة التربية الميدانية ، والتعرف على التغير الحادث الناجم عن قلقهم أثناء التدريس ومعرفة مدى العلاقة بين نمو الكفايات التدريسية وهذا التغير الحادث لديهم.

إجراءاتها:

قام الباحث بإعداد قائمة الكفايات التدريسية اللازمة للطلاب المعلمين مستنداً في تحديدها على ثلاثة مصادر هي: بعض كتب طرق التدريس العامة وكذا بعض كتب طرق تدريس اللغة العربية التي اهتمت ببيان الكفايات التدريسية. وأيضاً بعض الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة. ومن خلال هذه المصادر أمكن تحديد الكفايات التدريسية:

- ١- كفاية التهيئة للدرس ، وتتضمن (٦) كفايات فرعية.
- ٢- كفاية عرض الدرس وشرحه ، وتتضمن (١١) كفاية فرعية.
- ٣- كفاية كيفية المناقشة وطرح الأسئلة على التلاميذ ، وتتضمن (٧) كفايات فرعية.
- ٤- كفاية التعزيز الفوري لاستجابات التلاميذ ، وتتضمن (٧) كفايات فرعية.
- ٥- كفاية استخدام الوسائل التعليمية ، وتتضمن (٦) كفايات فرعية.
- ٦- كفاية إدارة الفصل ، وتتضمن (٤) كفايات فرعية.

(١) عبد الشافي أحمد سيد رحاب ، دراسة العلاقة بين نمو الكفايات التدريسية وقلق التدريس لدى الطلاب المعلمين في أثناء فترة التربية الميدانية ، (مجلة العلوم التربوية) كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي (جامعة أسيوط) ، العدد السابع ، ديسمبر ١٩٩٤ ، ص ١٦٦ : ٢٠٧.

٧- كفاية تفويم الدرس ، وتتضمن (٤) كفايات فرعية.

وقد قام الباحث باستطلاع رأى المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وبعض موجهى اللغة العربية الذين بلغوا خمسة وعشرين محكماً حول قائمة الكفايات التدريسية للتأكد من صدقها والدقة فى تحديدها. ثم تم تضمين هذه الكفايات التدريسية الرئيسة والفرعية فى بطاقة ملاحظة تمهيداً لاستخدامها فى تعرف مستوى أداء عينة الدراسة لها. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) ثلاثين طالباً من طلاب كلية المعلمين بعرعر فى المملكة العربية السعودية من قسم اللغة العربية التى جعل منها مجموعة تجريبية فقط للدراسة، وقد استغرقت فترة التدريب التجريبى لهؤلاء الطلاب (١٤) أربعة عشر أسبوعاً تم خلال ذلك تطبيق بطاقة الملاحظة وكذا مقياس قلق التدريس- الذى أعده حسين زيتون- عليهم كاختبار قبلى وبعدى.

نتائجها: من أهم ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة مايلى:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسطين القبلى والبعدى فى مستوى أداء الطلاب المعلمين للكفايات التدريسية فى أثناء فترة التربية الميدانية لصالح الأداء البعدى.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسطين القبلى والبعدى فى حالة قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين لصالح المتوسط البعدى. وجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمو الكفايات التدريسية وحالة قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين سواء فى بداية التربية الميدانية أم فى نهايتها.

التعليق عليها:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى تعريف مدى العلاقة بين التغير الحادث الناجم عن قلق التدريس وبين نمو الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم (شعبة اللغة العربية) أثناء فترة التربية الميدانية وانعكاس هذه العلاقة الارتباطية على نمو الكفايات التدريسية ، الأمر الذى يجب مراعاته فى الدراسة الراهنة أثناء ملاحظة الأداء التدريسى للطالب المعلم.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

الاختلاف بينهما كائن فقط فى الموضوع والهدف. والارتباط بينهما كائن فى الاهتمام بنمو الكفايات التدريسية. والإفادة منها للدراسة الراهنة تتمثل فى تعرف مدى العلاقة بين نمو الكفايات التدريسية وقلق التدريس ، وأيضاً تعرف الكفايات التدريسية وأدوات الدراسة.

١٤ - دراسة زين محمد شحاتة محمد ١٩٩٥ (١) :

موضوعها:

تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية باستخدام أسلوب التدريس المصغر.

هدفها:

تعرف مدى استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس (التمهيد للدرس، التساؤل، استخدام المعينات التعليمية، إدارة الفصل، ختم الدرس) لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية.

إجراءاتها:

قام الباحث بإجراء دراسته على عينة قوامها (١٧) سبعة عشر طالباً قسمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وعددها ثمانية طلاب، ومجموعة تجريبية وعددها تسعة طلاب من الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الملك سعود. ثم قام بإعداد بطاقة ملاحظة بهدف تعرف أداء طلاب العينة في بعض مهارات التدريس قبل التدريس باستخدام أسلوب التدريس المصغر وبعده، وقد شملت بطاقة الملاحظة خمس مهارات رئيسية هي: (مهارة التمهيد للدرس، مهارة التساؤل، مهارة استخدام المعينات التعليمية، مهارة إدارة الفصل، مهارة ختم الدرس).

واحتوت كل مهارة رئيسية على مجموعة من المفردات السلوكية ثم أعطى الباحث قيمة رقمية لكل مفردة سلوكية بالطاقة، فأعطى ثلاث درجات للمفردة في حالة تحققها بدرجة عالية ودرجتين في حالة تحققها بدرجة متوسطة ودرجة واحدة في حالة تحققها بدرجة منخفضة ولا شيء من الدرجات في حالة عدم تحققها، وأجرى لها إجراءات الصدق والثبات. وقد استغرق تنفيذ التجربة حوالي ثمانية أسابيع بواقع أربع ساعات أسبوعياً في يومين متتاليين تم خلال ذلك تسجيل أداء طلاب المجموعة التجريبية بالكلية أما المجموعة الضابطة فقد تم ملاحظتهم أثناء فترة التربية الميدانية بالمدارس.

نتائجها: أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج من أهمها مايلي:

* لم يحرز طلاب المجموعة التجريبية أى تقدم على المجموعة الضابطة في مهارتي التمهيد للدرس وختم الدرس ويعزو الباحث ذلك إلى سهولة هاتين مهارتين وحرص

(١) زين محمد شحاتة محمد، تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية باستخدام أسلوب التدريس المصغر، (مجلة البحث في التربية وعلم النفس)، مجلة دورية تصدر ربع سنوية، كلية التربية، جامعة المنيا: عدد إبريل، ١٩٩٥، ص ٤٩: ٧١.

كثير من الطلاب المعلمين على إتقانها.

* تقدم طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات: التساؤل ، واستخدام المعينات التعليمية ، وإدارة الدرس ، وكذلك في مجموع المهارات كلها وكان هذا التقدم له دلالة إحصائية مما يشير إلى أن أسلوب التدريس المصغر أثبتت فعاليته بالنسبة لهذه المهارات ، وعزا الباحث ذلك إلى ما يقدمه أسلوب التدريس المصغر من جو آمن ، ومن تغذية راجعة ، وتدريب على المهارات.

التعليق عليها:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى بيان فعالية استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس لدى لطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية نتيجة لما يقدمه هذا الأسلوب من جو آمن ومن تغذية راجعة وتدريب على المهارات التدريسية ، الأمر الذي يدعو إلى الأخذ به في الدراسة الراهنة.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

وجه الاختلاف بين الدراستين يتمثل في كون الدراسة السابقة اهتمت ببيان فعالية استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض الكفايات التدريسية بشكل عام لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية ، في حين تهتم الدراسة الراهنة ببيان فعالية برنامج مقترح مقنن - له مكوناته العديدة من ضمنها هذا الأسلوب التدريسي - في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بشكل خاص لدى هؤلاء الطلاب المعلمين. وقد جاء وجه الارتباط بينهما ممثلاً في الاهتمام بتنمية الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم. أما وجه الإفادة من الدراسة السابقة فيتمثل في تعرف فعالية هذا الأسلوب التدريسي وهو أسلوب التدريس المصغر، وتعرف للكفايات التدريسية وبطاقة الملاحظة.

١٥ - دراسة أبي المجد محمود خليل ١٩٩٨ (١) :

موضوعها:

مدى فعالية برنامج مقترح في التفاعل اللفظي لرفع كفاية مهارات التدريس والحد من مخاوف المهنة لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية بأسوان.

هدفها:

بيان أثر برنامج مقترح في التفاعل اللفظي لرفع كفاية مهارات التدريس والحد من مخاوف المهنة لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية بأسوان.

(١) أبو المجد محمود خليل، مرجع سابق، ص ١ : ٣٥.

إجراءاتها:

قام الباحث بإعداد استبانة لاستطلاع رأى الطلاب المعلمين فى المخاوف التى تواجههم أثناء التربية العملية ، وقد تم تجميع عباراتها فى ضوء الكفايات التخصصية والدراسات السابقة ورأى الطلاب وخبرة الباحث فى مجال التدريس قبل الجامعى ، وكذا فى مجال التدريس الجامعى حتى وصلت إلى (٢٥) عبارة قسمت على المحاور الأربعة التالية:

- مخاوف متصلة بالمرسل (المعلم).

- مخاوف متصلة بالمستقبل (التلميذ).

- مخاوف متصلة بالوسيلة (الإلقاء).

- مخاوف متصلة بالرسالة (المادة العلمية).

ثم تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين حتى وصلت عباراتها فى شكلها النهائى إلى (٢٠) عشرين عبارة. كما قام الباحث أيضاً بإعداد استبانة لمعرفة آراء معلمى اللغة العربية وموجهيها فى مهارات الاتصال الجيد وشروطه ، ثم أعد بطاقة ملاحظة لرصد أداء الطلاب المعلمين فى ضوءها ، وبعد ذلك قام ببناء برنامج المقترح فى التفاعل اللفظى.

وقد جاءت عينة دراسته مكونة من (٢٩٢) مائتين واثنتين وتسعين فرداً على النحو الآتى:

١- (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب شعبة اللغة العربية بالفرقتين الثالثة والرابعة لتشخيص الواقع.

٢- (٥٠) موجهاً ومعلماً للغة العربية بمحافظة أسوان.

٣- (٤٢) طالباً وطالبة من طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، وهذه العينة الأخيرة

هى موضع تطبيق البرنامج المقترح لدى الباحث فى دراسته التى استخدم فى ضوءها منهجين وصفيًا وتجريبيًا .

نتائجها:

من أهم ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج مايلى:

١- تمثل عناصر التفاعل اللفظى : (المرسل - المستقبل - الوسيلة، الرسالة) مخاوف مهنية للطلاب المعلم، فقد تبين:

* عدم تمكن الطالب المعلم من استخدام اللغة وتطبيقاتها النمطية بطريقة سليمة ويرجع ذلك إلى قصور الإعداد المهني للطالب فى شعبة اللغة العربية ، وإلى عدم وجود مجال لتقويم التفاعل اللفظى بين المعلم وطلابه بطريقة علمية ، وكذلك إلى عدم وجود مقرر يتناول مهارات الاستقبال والإرسال والكفايات اللغوية.

* عدم تمكن الطالب المعلم من مهارات الإرسال اللفظى الجيد ومهارات الاستقبال

اللغوى من خلال الاستماع.

* عدم وجود التفاعل الاجتماعى الموجب للتلاميذ مع الطالب المعلم.

٢- تتمثل أهم شروط التفاعل اللفظى الجيد ومهاراته فى الآتى:

* الإلمام بمحتوى المادة ووضوحها للتلاميذ.

* وضوح تعليمات الرسالة أثناء الدرس.

* جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم لسماع الطالب المعلم.

* الثقة بالنفس والبعد عن اللجلجة والتهتة.

* مراعاة التسلسل المنطقى للمادة.

* القدرة على صبغ الإلقاء بالانفعال.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار (ت) عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح

التطبيق البعدى للبرنامج المقترح.

التعليق عليها:

جاءت هذه الدراسة السابقة لتثبت عدم وجود مقرر جامعى يتناول مهارات الإرسال والاستقبال والكفايات اللغوية ، وأيضاً عدم تمكن الطالب المعلم من مهارات الإرسال اللفظى الجيد ومهارات الاستقبال اللغوى من خلال الاستماع مما يدعم مشكلة الدراسة الراهنة.

أوجه الاختلاف والارتباط والإفادة بينها وبين الدراسة الراهنة:

الاختلاف بين هاتين الدراستين كائن فى أن الدراسة السابقة اهتمت ببيان مدى فعالية برنامج مقترح فى التفاعل اللفظى لرفع كفاية مهارات التدريس بشكل عام والحد من مخاوف المهنة لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية ، فى حين تهتم الدراسة الراهنة ببيان مدى فعالية برنامج مقترح فى تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بشكل خاص لدى هؤلاء الطلاب المعلمين فى كليات التربية فى ضوء المدخل التواصى. والارتباط بينهما كائن فى الاهتمام برفع وتنمية مستوى هؤلاء الطلاب المعلمين فى الكفايات التدريسية.

والإفادة من الدراسة السابقة كائنة فى تعرف هذا البرنامج المقترح فى التفاعل اللفظى ومدى فعاليته ، وتعرف المخاوف التى يتعرض لها الطلاب المعلمون أثناء التدريس ، وأيضاً تعرف أهم شروط التفاعل اللفظى ومهاراته ، وأخيراً تعرف أدواتها ولاسيما استبانة مهارات الاتصال الجيد وشروطه ، وذلك لتكوين رؤية علمية دقيقة تنعكس على الدراسة الراهنة.

تعقيب على دراسات القسم الثانى:

احتوى هذا القسم على دراسات متعددة تخص الكفايات التدريسية للمعلم. فمنها ما اقتصت بتقويم برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات فى إحدى الجامعات كدراسة (أكنسس

Akins ١٩٧٩). ومنها ما اختصت بتحديد الأهمية النسبية للكفايات التعليمية للمعلم فى بعض المواد الأكاديمية كدراسة (زكوسكى Zukowski ١٩٧٩ فى المرحلة الثانوية) ، ودراسة (حسن جامع وحصاة الشاهين وفوزية الهادى ١٩٨٤ فى المرحلة الابتدائية) ، ودراسة (رشدى طعيمة وحسن غريب ١٩٨٦ فى مرحلة التعليم الأساسى) ، ودراسة رشدى طعيمة ١٩٨٧ بالمستوى الجامعى). ومنها ما اهتمت بتعرف آراء القائمين بالعملية التعليمية فى أهمية الكفايات التعليمية للمعلم كدراسة (ناتيمى Nateme ١٩٨٥ فى المرحلة الثانوية).

ومنها ما تناولت قياس الكفايات التدريسية عند المعلم كدراسة (عبد السلام عبد الغفار وآخرين ١٩٨١ ، وكلية التربية بجامعة عين شمس ١٩٨٢ فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى). ومنها ما تناولت تحديد وتقويم مهارات معلم اللغة العربية كدراسة (فؤاد عبد الحافظ ١٩٨٦ فى المرحلة الثانوية) ، ودراسة (إحسان عبد الرحيم ١٩٩٢ فى الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى). ومنها ما تناولت تحديد الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين وتعرف العلاقة بين نمو الكفايات التدريسية وقلق التدريس لديهم كدراسة (عبد الشافى رحاب ١٩٩٤ فى المرحلة الجامعية).

ومنها ما تناولت تعرف مدى فعالية استخدام أسلوب التدريس المصغر فى تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين كدراسة (زين محمد ١٩٩٥ فى المرحلة الجامعية). وأخيراً منها ما اهتمت ببناء برامج لتنمية الكفايات التدريسية لدى المعلم كدراسة (محمد موسى ١٩٨٧ فى المرحلة المتوسطة) ، ودراسة (محمد الخطيب ١٩٩٠ لدى الطلاب المعلمين) ، ودراسة (أبى المجد خليل ١٩٩٨ لدى الطلاب المعلمين).

ويلاحظ على دراسات هذا القسم ما يلى:

١- اهتمام بعض الدراسات بالكفايات التدريسية العامة التى يمكن أن تصلح لجميع التخصصات ، ولذلك فهى كفايات مهنية وليست تخصصية.

٢- اهتمام البعض الآخر من هذه الدراسات بالكفايات التدريسية التخصصية والمهنية معاً فى أن.

٣- استخدام بعض الدراسات أساليب متنوعة فى برامجها لتنمية الكفايات كأسلوب التدريس المصغر ، وكالمدىولات القائمة على أسلوب التعلم الذاتى.

٤- الحث على الاهتمام بالدراسة النظرية وتحليل المهام التى يقوم بها المعلمون لتحديد الكفايات التدريسية.

٥- أثبتت معظم الدراسات وجود المستوى المتدنى عند المعلم بوجه عام ومعلم العربية بوجه خاص فى الجانبين المعرفى والأدائى للكفايات التدريسية التخصصية والمهنية.

٦- استخدام أدوات عديدة فى هذه الدراسات منها: الاستبانة ، والمقياس ، وبطاقة

الملاحظة.

٧- اعتماد بعض الدراسات على المنهج الوصفي ، والبعض الآخر على المنهج الوصفي والتجريبي.

٨- اهتمام الدراسات الخاصة بكفايات معلم العربية- في برامجها المعدة- بتنمية الكفايات التدريسية بوجه عام ولم تمتد يدها إلى تنمية كفايات تدريس مهارات فن الاستماع الناقد لدى الطلاب المعلمين بوجه خاص.

٩- استخدام هذه الدراسات الأساليب الإحصائية بطريقة علمية.

تعليق عام على دراسات القسمين:

اشتمل هذا الفصل على عرض (٣١) إحدى وثلاثين دراسة عربية وأجنبية. منها ست عشرة دراسة في مجال مهارات الاستماع ، وخمس عشرة دراسة أخرى في مجال الكفايات التدريسية. وهذه الكثرة في الدراسات تدل على شيئين ؛ أولهما: الاهتمام المتزايد بفن الاستماع وتدرسه وما يعترضه من مشكلات تحول دون تعلمه وتنميته لدى المتعلمين في جميع مراحل التعليم. وثانيهما: فعالية البرامج المعدة للتنمية. ومن ثم جاءت الدراسة الراهنة لتحل أن تضيف جديدا في هذا الميدان ، وتكمل مسيرة الباحثين السابقين لمعالجة تلك القضايا والمشكلات القائمة.

والدراسة الراهنة تتفق مع دراسات كل من : (برات ١٩٦٣ ، وتوفيق ١٩٨٣ ، وسليتر ١٩٨٦ ، والقزاز ١٩٨٦ ، وكاليفودا ١٩٨٧ ، وهاشم ١٩٨٨ ، والمهدى ١٩٩٠ ، وبيجراف ١٩٩٤ ، وعثمان ١٩٩٥ ، وعويس ١٩٩٩) من حيث تصميم برنامج لتنمية مهارات الاستماع لدى الطلاب ، مع اختلاف كل برنامج عن الآخر حسب طبيعة الدراسة التي تشتمل عليه. كما تتفق مع دراسات كل من : (الموسى ١٩٨٧ ، والخطيب ١٩٩٠ ، وأبو المجد ١٩٩٨) من حيث تصميم برنامج لتنمية الكفايات التدريسية ، مع اختلاف كل برنامج عن الآخر أيضاً حسب طبيعة كل دراسة. وأخيراً تتفق مع دراسة (زين محمد شحاتة ١٩٩٥) في استخدام أسلوب التدريس المصغر أثناء إجراء التجربة باعتباره أحد مكونات البرنامج الحالي في الدراسة الراهنة.

ورغم ذلك الاتفاق مع الدراسات السابقة ، فإن الدراسة الراهنة تختلف- في موضوعها وهدفها وإجراءاتها- عن الدراسات السابقة ، حيث تقوم بتصميم برنامج وبيان فعاليته في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي ، ولم تحقق أية دراسة من الدراسات السابقة الشق الثاني وهو تنمية كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد لدى الطلاب المعلمين.

وقد توصلت الدراسة الحالية - من خلال عرض دراسات هذا الفصل - إلى استنباط الآتى لتدعيم مشكلة الدراسة الراهنة ورسم إطارها النظرى وتأصيله:

- ١- التعرف على كيفية تحديد مهارات الاستماع والكفايات التدريسية بشكل عام ، وكذا مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها بشكل خاص ، ومصادر ذلك.
- ٢- التعرف على كيفية قياس تلك المهارات الاستماعية والكفايات التدريسية بالاختبارات الموضوعية المقننة ، وكيفية بناء هذه الاختبارات القياسية.
- ٣- إمكانية تعلم مهارات الاستماع وكفايات تدريسها وتنميتها ببرنامج تربوى مخطط ومقنن علمياً.
- ٤- التعرف على كيفية بناء برامج مقننة للتنمية.
- ٥- التعرف على حيثيات المستوى المتدنى لدى المتعلمين فى مهارات الاستماع وكفايات تدريسها فى جميع مراحل التعليم ، والتي منها إهمال تدريس مهارات فن الاستماع فى الغالب الأعم من قبل المعلمين ، وقصور الطرائق والأساليب المستخدمة فى تدريسها كطريقة التوجيهات المباشرة (التلقين) التى تبعث الملل وتجعل المتعلم سلبياً تجاه مايلقى عليه.
- ٦- فعالية كل من طريقة جهاز الكاسيت والمعلم ، والقصة فى تنمية قدرة المتعلم على فهم مهارات الاستماع.
- ٧- التعرف على أثر برنامج الفهم الاستماعى المشتمل على مجموعة مختلفة من التدريبات المتدرجة فى مستوى الصعوبة على تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلم.
- ٨- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الاستماعية الفعالة غير التقليدية وتنوعها لتنمية مهارات الاستماع وكفايات تدريسها ، وإدخالها فى البرامج التعليمية.
- ٩- إمكانية تنمية مهارات الاستماع وكفايات تدريسها عن طريق تدريس وحدات دراسية تُعنى بتنمية هذه المهارات والكفايات.
- ١٠- تعرف أثر المدخلات أو المفاهيم اللغوية على تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلم.
- ١١- نطق اللغة نطقاً سليماً يساعد على تقليل الأخطاء الناجمة عن التدريب السماعى المكتسب.
- ١٢- ضرورة أن يصمم المعلم نفسه محتوى الحديث بحيث يكون هذا المحتوى مشتملاً على أساسيات اللغة وخصائصها ، وأن يكون مشتملاً على التراكيب البسيطة والمركبة وتوضيح الأفعال وتعريف بأنواع الضمائر وعلامات الوقف.
- ١٣- وجود عوامل مؤثرة فى تنمية مهارات الاستماع ، منها: الإنصات الجيد ، مصادر التشويش ، اختيار قطع الاستماع من حيث المفردات وأنماط الجمل ، الذكاء ، المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

- ١٤ - اختلاف معدلات سرعة الكلام له أثره الفعال على فهم المادة المسموعة.
- ١٥ - التعرف على المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية ، وعلى اختبار الكفاءة اللغوية لهذه المهارات.
- ١٦ - ضرورة وعى المتعلم بمهارات الاستماع وآدابه لإحداث الاتصال اللغوي الفعال.
- ١٧ - فعالية البرامج المقننة في تنمية مهارات الاستماع والكفايات التدريسية - بصفة عامة - تعطى فرصة لبناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين.
- ١٨ - التعرف على نواحي القوة والضعف في أحد برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات التدريسية.
- ١٩ - التعرف على الأهمية النسبية للكفايات التدريسية للمعلم من خلال مقياس Likert المكون من خمس رتب.
- ٢٠ - فعالية أسلوب التدريس المصغر في معالجة أبرز الكفايات الأدائية اللازمة للطالب المعلم وتنميتها ، حيث يقدم هذا الأسلوب جواً آمناً وتغذية راجعة وتدريباً على المهارات.
- ٢١ - الوقوف على مدى العلاقة بين نمو الكفايات التدريسية وقلق التدريس لدى الطلاب المعلمين.
- ٢٢ - وجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمو الكفايات التدريسية وحالة قلق التدريس.
- ٢٣ - التعرف على المخاوف التي تواجه الطلاب المعلمين أثناء التربية العملية وهي:
- * مخاوف متصلة بالمرسل (المعلم).
 - * مخاوف متصلة بالمستقبل (التلميذ).
 - * مخاوف متصلة بالوسيلة (الإلقاء).
 - * مخاوف متصلة بالرسالة (المادة العلمية).
- ٢٤ - تتمثل أهم شروط التفاعل اللفظي الجيد ومهاراته في الآتى:
- * الإلمام بمحتوى المادة ووضوحها للتلاميذ.
 - * وضوح تعليمات الرسالة أثناء الدرس.
 - * جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم لسماع الطائب المعلم .
 - * الثقة بالنفس والبعد عن اللجلجة والتهتهة.
 - * مراعاة التسلسل المنطقي للمادة.
 - * القدرة على صبغ الإلقاء بالانفعال.